

الأخبار

مجلة علمية تاريخية أدبية روائية وصورة

﴿ مصر فبراير (شباط) سنة ١٩٢٦ — جمادى الثاني سنة ١٣٤٤ ﴾

الفنون الجميلة

(قبل خلقه الانسان المعروف)

قالوا : « الدين والعلم لا يتفقان » وكل يوم يطلع علينا علماء أوربا المبرزون
اهين ساطعة وأدلة قاطعة تؤيد نظرية الكثيرين منهم القائلة : بأن الانسان
جود على هذه الارض قبل التاريخ الديني المتفق عليه بين الناس . وقد وقفنا
على مقال بهذا الصدد في مجلة « بيريزفوني » الروسية نمره فيما يلي :

قالت المجلة المذكورة :

عبروا مؤخراً على معلومات قيمة جديدة تدل على وجود الفنون الجميلة قبل
لغة العالم المعروفة وذلك لدى القيام بأعمال الحفر والتنقيب في المغاور وبحاري
الأنهار الجارية تحت الأرض

ومعلوم أنه في جهات كثيرة تكون طبقات الأرض جيرية (كلسية) وفي هذه الطبقات
تذيب الماء الجير ويجعل له منفذاً تحت الأرض يجري فيه مسافات شاسعة ثم يخرج
الى وجه الأرض في جهة أخرى متباعدة

ويوجد كثير من هذه الأنهار والمغاور على شواطئ البحر الأدرياتيكي في
يوغوسلافيا . وتكثر كذلك في اسبانيا وجنوب فرنسا وفي جهات بيرينيا عند

المكان المعروف بجبل اسبانيا يوجد نهر مجري تحت الأرض مسافة كيلومتر ونصف وكان العلماء يرجحون وجود مفاور واسعة مملوءة بالمياه في طريق المجري ولكنهم لم يجزموا بذلك لعدم استطاعة أحد عبور النهر لوفرة مياهه المتدفقة عند أصله ومخرجه ولكن تلك الفكرة شغلت أفكار العلماء من عهد بعيد

وقد أقدم في شهر أغسطس الماضي العالم الجيولوجي الاستاذ ن . كاستيريه على درس مجرى النهر الجاري في جوف الأرض ، ذلك انه جهز ممصاً (سيفوناً) غليظاً ادخله في فوهة النهر وجلس فيه وقد اوصله التيار الى مغارة واسعة النطاق مرتفعة السقف تحت الأرض وهناك استطاع ان يرفع رأسه ويستنشق الهواء وقد عرض نفسه بهذه المجازفة الى خطر محقق لأنه لو لم يجد المغارة وطال الزمن عليه لاختنق لا محالة لعدم وجود الهواء ولكن قدرت له السلامة



واستطاع هذا العالم الجري . درس مجرى النهر بدقة كما درس جوانب المغارة بواسطة نور الشعوع التي أخذها معه ووضعها مع علب الثقاب (الكبريت)

في كيس من المطاط (كاستيريه في النهر تحت الارض)

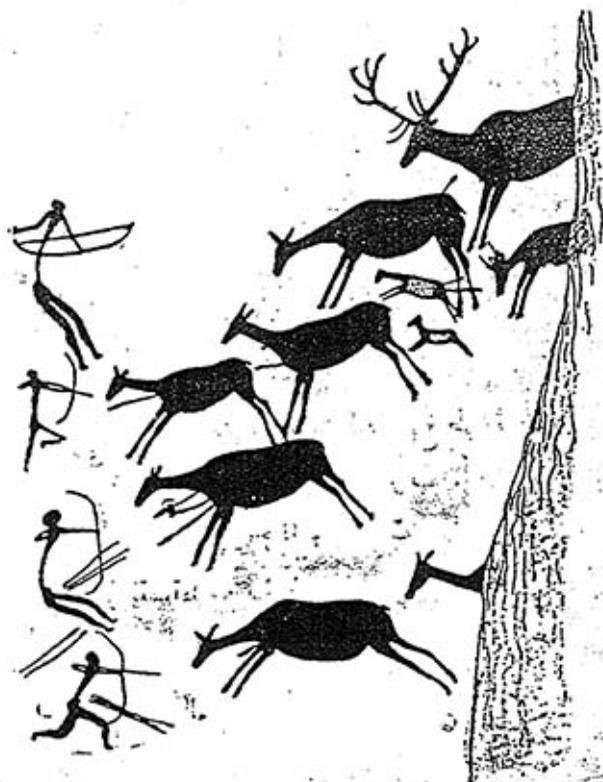
(السكاوتشوك) لا تخترقه المياه وظهر له بعد الدرس انه ليس اول انسان اجتاز مجرى هذا النهر ووصل الى هذه المغارة فقد سبقه اليه غيره من الناس قبل عدة آلاف من السنين ووجد آثاراً ظاهرة تدل دلالة واضحة على وصول الناس الى هذه المغارة قبل خلقة العالم المعروفة في التاريخ . ويظهر أنه في زمن عزيق في القدم كان المدخل الى هذه المغارة سهلاً وحراً ولكن الايام زحمت المدخل ولم تبق له أرباً ما فقد وجد هذا العالم المقدم على جدران المغارة رسوم حيوانات مختلفة منها

ة الاميركية الوحشية والفرس البري والوعل الشمالى والماعز البرية والبهמות
سبع وغيرها من الوحوش التي اندثرت فصيلتها من أوروبا : وبالطبع فان الناس



مجموعه رسوم الحيوانات التي وجدها كاستيريه

كانوا
ياصرين لها ومن بين تلك
رسوم وجد صورة انسان
م ان العلماء وجدوا في
جيات اخرى رسوماً تدل
على أنها رسمت قبل خلقه
للعالم المعروفة



ردة سيد الوعل البري المكتشفة في احدى مقاور اسبانيا الرسومة قبل التاريخ الانساني

وقد ظهر حديثاً كتاب اوبيرماير باسم « الانسان المدفون في اسبانيا » جمع فيه مؤلفه مواد هامة ومعلومات قيمة اماطت النقباب عن الفنون الجميلة التي استعملها بالناس الذين عاشوا قبل التاريخ الانساني المعروف

ووجدوا في مغاور اسبانيا وجنوب فرنسا رسوم حيوانات عديدة جفرت على الصخور بألّة حادة حتى وجدوا بعضها مدهوناً بأدهنة ملونة كالتي يدهنون بها الأواني الخزفية اليوم

وترى على هذا الرسم ان الصياد الاعلى استنفذ جميع سهامه وتدل هيئته على الضعف ، وعلى عكس ذلك ان الصياد الاسفل فان هيئته تدل على العزم والحزم والهجوم الشديد . ووجدوا رسم جندي جريح ورسم قوم يرقضون بالسهام ورسم صيد الوحوش بالحبائل وغير ذلك .

وأروع من هذا وأجمل ما اكتشفه كاستيريه من النقوش والرسوم العديدة الدالة بوضوح على أنها من فنون الناس الأقدمين الذين عاشوا قبل تاريخ الجنس البشري المعروف لدينا

وأغرب من هذا وذلك ما اكتشفوه في معارة أرييت في جنوب فرنسا عام ١٩١٢ من تماثيل البقرة الأميركية الخزفية المصنوعة في قوالب خاصة

ووجدوا كذلك في المغاور التي اكتشفها كاستيريه تماثيل لحيوانات مختلفة كالخيل والديبة والتمورة وغيرها ومن بينها تماثيل لدب يبلغ طوله ثلاثة أقدام ونصف غير ان رأسه مقطوعة وعلى جسمه آثار طعنات حراب . ووجدوا تماثيل تمورة يبلغ طول الواحد خمسة أقدام وعلى أجسامها طعنات حراب أيضاً ثم ان قطرات المياه التي كانت ترشح وتتساقط من سقف المغاور تجمدت تجمداً يدل على أنها قديمة العهد جداً

أما آثار طعنات الحراب التي وجدوها على جسوم تماثيل الحيوانات فانها تدل على أن كهنة الأصنام كانوا يقومون بطقوس دينية عليها ومثل هذه الطقوس كان يقوم بها كهنة المصريين حتى ان بعض قبائل أفريقيا ما زالت تستعملها الى يومنا هذا

ثم ان طبقات الجبر (الكلس) المتجمدة وتحتها تدل على انه مضى عليها ما لا يقل عن ٢٥ ألف سنة وتلك التماثيل تدل على ما كان عليه الأقدمون القدماء من المهارة في الفنون الجميلة وفوق هذا فانها تدل على وجود عالم قديم غير العالم المعروف لنا وفوق كل ذي علم عليم

اليد - دليل الاخلاق

وقفنا في إحدى المجلات الروسية على مقال تحت هذا العنوان نعره لقرائنا

فيما يلي :

اليد من أعظم الفوارق التي يمتاز بها الانسان عن الحيوان . واذا تعمقنا في درس اليد نجدها ذات شعور رقيق تنعكس منها صورة جليلة لأخلاق صاحبها كثيراً ما نقرأ على صفحات وجه الانسان ما يضره وهكذا فان اليد تدلنا على اخلاق صاحبها

لا تسأل المرء عما في ضميره في وجهه شاهد يفني عن الخبر فاذا كان الانسان في حالة غبطة وسرور ، او في حالة حزن وشبور ، فان اليد تستطيع التديل على تلك الحالة بايضاح تام

ففي حالات الابداسم والبشاشة والاحتقار والتهديد والرجاء والخوف والتعجب والمحبة والاشمئزاز والكبرياء والتعجب والارتياح بل في جميع حالات الاضطرابات والتهيجات النفسية والحواس نجد ان اليد تدل عليها وتشير اليها

فالرجل الذي لا يستطيع اخفاء شيء ترى يديه ظاهرتين للعيان وعلى عكس ذلك الرجل الذي يحاول اخفاء كل شيء ، والذي يلجأ الى المكر والخديعة ويتجنب نظرات الآخرين فانه يتبدل كل نجهوداته لأخفاء يديه أو تراه يعقف او يثني اصابعه ويحاول اخفاء كف يده عن الاشارة فالاصابع المعقوفة الخفية تدل على ان صاحبها مرآة ذو وجهين وكذاب منافق

والرجل الحذر المخلص الذي تستطيع الاعتماد عليه والثقة به تراه يضع يديه على

جانبية وتكون أصابعه مخنية نصف انحناء . وأحيانا تكون اليدين ملتقائين على الجانبين وتكون أصابعها ممدودة بارتحاء ، ونؤكد للقارىء أن صاحب هاتين اليدين لا يرمي إلى غاية معينة ويكون كسولا عقلا وبدنا وبحاول أن لا يقوم بعمل مستقل وألا يجهد أفكاره للاستنباط

ويوجد أشخاص لا يجيدون محلا معيناً لا يديهم فهم تارة يرفعونها وتارة يخفضونها وطورا يضعونها في جيوبهم وتارة يتلاهن بها بسلسلة الساعة وأمثال هؤلاء يشتهرون بضعف العزيمة والبعد عن الاقدام . واضطراباتهم النفسية لا تستقر على حالة واحدة بل هي سريعة التنقل من الفرح الى الحزن وهم في الوقت نفسه لا يخضعون لا لعقولهم ولا لأرادتهم

ونرى أحيانا أشخاصا يضعون أيديهم أمامهم أو على أطراف جوانبهم وهم يحركونها ويلوحون بها ويحاولون أن لا يمسوا بها شيئا وإذا أدنيت شيئا الى هذه الأيدي فإنها تحاول عدم لمسه ويظهر لك كأن في أطراف هذه الاصابع عيون تحاول نظرها بسرعة من جهة الى أخرى . وأصحاب هذه الأيدي معرضون دائما لآلهم والريبة .

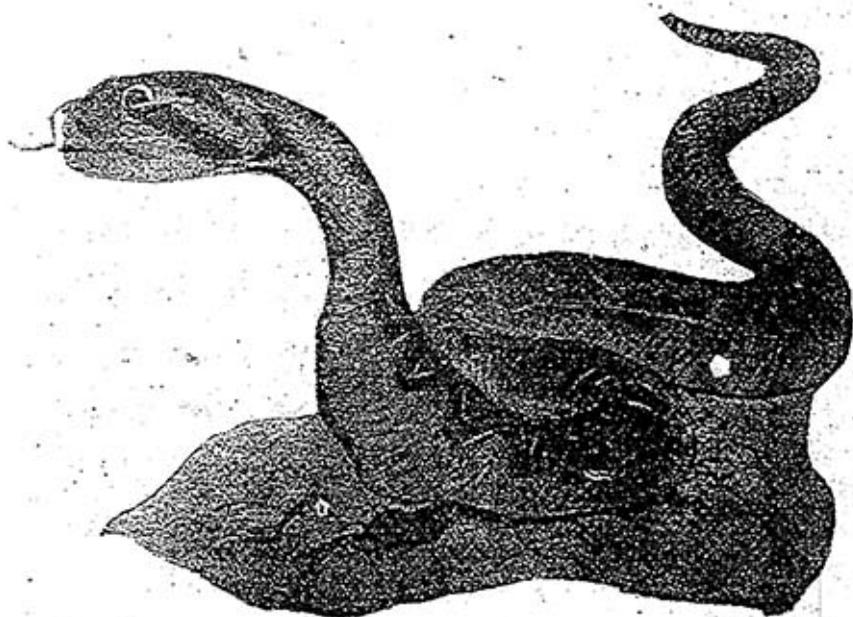
والرجل الذي يكتر من تقلب مندبل أنفه أو يتلاهي بز من أزرار بذلته أو بأشياء أخرى نافقة يدل ذلك على انه عصبي المزاج وتراه دائما في حالة اضطراب وتهيج وأهم علامة للرجل الشرير المماحك هي قفله مجموع يده بشدة ويعتق كوعه وجعل يده على شكل محي مستدير .

والرجل الذي يكتر من فرك يديه كأنه يفسلها بالماء فهو رجل ذو وجهين وما كره كذاب وذو حيل ومكايد وهو يماثل «أوري هين في رواية ديكنس»

ثم ان الحياء والتجمل وحاسة المراقبة تنعكس على الأيدي حتى ان صاحبها في مثل هذه الأحوال يخال ان حجها يزداد اذ انها تتورم وتحمم وتنتدى وهذه الظواهر سهل ايضاحها فان الافكار اذا انحصرت في جزء من اجزاء الجسم فان الدم

يجري متجها الى هذا الجزء وتنفخ كريات الدم ويتخيل للانسان ان يديه كبرت عن المعتاد ان الناس الذين يشتغلون كثيراً بأيديهم كأرباب الحرف والكتاب والممارسين للألعاب الرياضية لا يشعرون بأيديهم وترى أيدي هؤلاء في خلال الراحة ملقاة الى أسفل كأنها منشرحة لاستراحتها من العمل .

الحيات ذوات الاجراس



حية من ذوات الاجراس وقد اطلعت عدة ضفادع

الحيات ذوات الاجراس توجد في أميركا ولاسيا أميركا الشمالية وفي آسيا ولا وجود لها في أفريقيا وأستراليا . وأحب مكان لاقامتها الأودية الخصبية الممتدة بين جبال شاهقة الارتفاع وفي السهول التي يكثر فيها وتوح اندى . وهي حساسة جداً

حتى لهما تشعر بتقلبات الجو وتغير محل اقامتها مراراً في خيال النهار وهي وثيدة في سيرها ولكنها اذا صادفت فريسة تنقض عليها بسرعة الطير .
وأجراسها مركبة من عدة حلقات تشبه مخروطاً مجزأً وهي تتصل ببعض عند اطرافها وكل مخروط يتجه طرفه الحاد الى جهة الذنب ويتداخل في مخروط آخر بسهولة بحيث ان جميع المخروطات تستطيع التحرك بحرية والاحتكاك ببعض فاذا انتفضت الحية واهتزت يحدث الحلقات صوتاً رناناً يشبه رنين الأجراس الصغيرة واعتاد الناس أن يصفوا هذه الحية بالشر والخديعة وأنها تلدغ كل من تصادفه في طريقها ، غير ان العالم الطبيعي « باليزو بوفيه » يقول : ان الحية ذات الأجراس ذات طبيعة هادئة وخلق ساكن وهي لا تهاجم حيواناً أو طيراً لا تستعمله في طعامها اذا هو لم يحاول أن يؤذيها أو اذا مر بجانبها ولم يتعرض لها بأذى
وقال انه حدث له ان صادف الحية ذات الأجراس مراراً وكان منها على مسافة متر واحد فلم تعرض له ولا حاولت لدغه وكانت رنين أجراسها تعلمه بوجودها ولا تتحرك من مكانها فتعطيه بذلك الوقت السكا في تقطع عصا غليظة من احدى الأشجار ثم يعود اليها ويضربها ضربة واحدة يميتها بها
ومعلوم علمياً ان جميع الحيات تغير ثوبها ثلاث أو أربع مرات في السنة والحية ذات الاجراس تخلع ثوبها كذلك ويحددون في أميركا عمرها بعدد حلقات الاجراس الموجودة على ذنبها اذ تنمو لها كل سنة حلقة رنانة
وأقام العالم الطبيعي (بينس) عدة تجارب متعددة مع الحية ذات الاجراس فانه اصطاد منها حية ووضعها في قفص مدة خمس سنوات وشاهد في خلال هذه المدة ان الحية المذكورة لا تأكل الطيور الحية وبمكس ذلك فانها تزدرد الطيور الميتة . وقد وضع في قفصها صغرداً حياً مدة خمسة ايام فلم تلدغه . الحية ولا حاولت أكله ولم يخف الطير منها . بل كان ينتقل في القفص ويفرد وينقد الحبوب الموضوعة لطعامه . ثم وضع العالم صغرداً ميتاً فهجمت عليه الحية وابتلعته

ووضع العالم فأراً حياً في قفص الحية فلما رآته اهتزت وهجمت عليه فجعل الفأر يجري في جوانب القفص واختفى في ركن من أركانه فهجمت عليه الحية ولدغت ذيله ولما مات بعد برهة وجيزة ابتلعته دفعة واحدة .

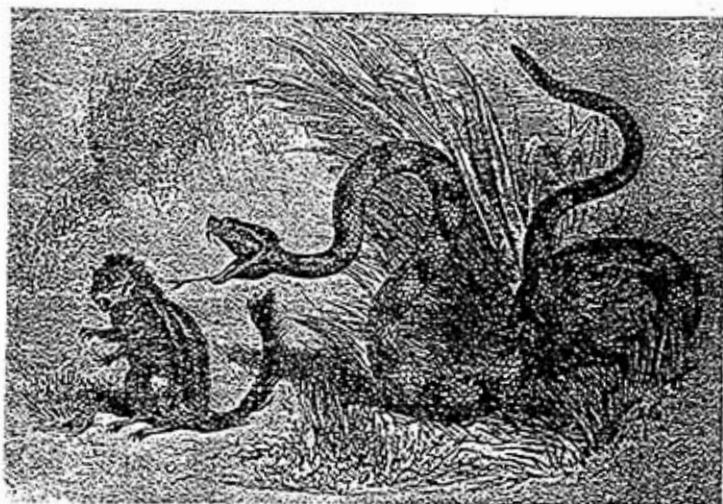
ان السكان القاطنين على ضفتي نهر المسيسيبي يأكلون الحيات ذوات الأجراس ويقدمونها لضيوفهم كطعام فاخر وهم عند أكلها يقطعون رأسها وذيلها ويسلخون جلدها ثم يطبخونها ويصنعون من جلدها خفّاً ينفسون بلبسه في منازلهم و يوجد في أميركا حيوان يسونه عندهم « مانغوستا » وهو من فصيلة الحيوانات ذات الثدي المفترسة وجلده مغطى بصوف كثيف طويل وهذا الحيوان يتلذذ ببلع الحية ذات الأجراس وهو يبحث عنها بحثاً دقيقاً فإذا ما صادف واحدة ينتفض وتقف خيوط صوفه فتصبح كشم الخنزير أو بعبارة أخرى كالأبر ولا سيما شعر ذيله فإنه يتصلب متفرقا ويصبح كالفرشة السلكية وفي مثل هذه الحالة يهجم على الحية ويقفز حولها قفزات متواليات كأنه يرقص طرباً وسروراً فتهجم الحية عليه بدورها وتعض شعره المتصلب وتفرغ سمها عينا بلا جدوى ويواصل المانغوستا



المانغوستا يتلغ الحية مبتدئاً برأسها

الرقص ويقدم ذيله للحية فتعضه عضات متوالية بلا فائدة لها وبعد عراك عنيف
تخذ قوة الحية وتخور عزيمتها وتندحل قواها وعند ما يتأكد الحيوان ذلك يهجم على
الحية وبعض ذيلها ثم يعض سلسلتها الفقرية عضات عديدة حتى يقضي عليها ثم
يبتلعها مبتدئاً برأسها كما ترى في الرسم

يقول بعض علماء الطبيعة أن الحية ذات الأجراس أقل ضرراً من غيرها فإنها
أولاً تنبه الحيوانات والطيور والناس بوجودها بواسطة رنين أجراسها فيأخذون حذرهم
منها ثم أنها من وجهة أخرى لا تؤذي كما قدمنا إلا الذين يجادلون أيداءها أو الهجوم
عليها ولا تهجم إلا على الطيور والحيوانات التي تستعملها في طعامها فإذا رأت فريستها
تنقض عليها كالصاعقة وتلدغها لدغات عديدة حتى إذا ما ماتت افترستها



حية ذات أجراس هاجمة على فريستها

ثم أن أهالي البلاد الموجودة فيها الحيات ذوات الجلاجل يعتقدون أنها تخاف
من ورق شجر الدردار (*Fraxinus americana*) وأنها تهرب من الرجل
الموشح بأغصان هذه الشجرة المورقة

قال احد قضاة الولايات المتحدة في خطاب ارسله لصديقه العلامة الاستاذ
تيلمان ما يأتي :

خرجت مع بعض الاصحاب للصيد ولما بلغنا الضاحية سمعنا رنين اجراس
حية فأردت ان اختبر بنفسي تأثير ورق شجرة الدردار على الحية فمهدت الى اصحابي
بمراقبتها واسرعت الى شجرة دردار وقطعت منها غصناً يبلغ طوله ثلاثة امتار وقطعت
كذلك عوداً من قصب السكر وعدت الى الحية ووقفت امامها وجباً لوجه فلما رأني
رفعت رأسها وحركت ذيلها بنضب وقدحت عينها شراً مستطيراً ورنّت بأجراسها
معلنة استعدادها للهجوم علي فسارعت ولمست جسمها بغصن الدردار بحيث غطت
اوراقه جسمها وسرعان ما اصابتها نوبة عصبية تشنجت على أثرها عروقها والقت
رأسها على الأرض وجعلت تضطرب اضطراباً عنيفاً ثم استلقت على ظهرها بدون
حرك فسحبت الغصن ووضعت مكانه على جسمها عود القصب فانتفضت بسرعة
السهم وجعلت تعض اوراقه ونشطت للهجوم فأرجعته ووضعت ثانية غصن الدردار
على جسمها فتراخت اعضاءها وحاولت ادخال رأسها في الرمل لتجد لها طريقاً
للهرب منا فأثر هذا المشهد بنفوسنا وآثرنا من باب المروءة ترك الحية وشأنها فتركناها
وسرنا في طريقنا

بين نفسين

لست برام في هذه الكلمة الى أن اصور نفسي بين جنين ، وان أفاضل
بينهم اربح في تشريحهما وتحليلهما فقد بدر الى الأذهان الكثير من الوان مثل
هذه النفوس

أجل لست بمحاول هذا ولكنني نازع الى تحليل نفس واحدة بين جنب
واحد ، ولكنها ذات لوزين ، وهي تفيء الى ظلين بينما هي تمشي بين جنب
خراب ، وبلقع يباب .

بالأمس كانت نفساً زكية متواضعة ذات لون يبروه الخجل ، فكانت في تواضعها رقيقة في عزة وإباء ، محببة الى ما عداها من النفوس كأنها قد دبت وحببت في مكان ينبت العز مري بكرامته وصفاء حوضه وطهارة اذباله .

كان هذا شأن تلك النفس الكريمة في مظهرها العزيزة في ذاتها فكان لصاحبها شأن بين اخوانه وذويه وعشيرته التي تأويه وهكذا يجعل التواضع من الاسان عزيزاً وان كان من ذوي الخصاصه ، وانك لتجدن من بين المعدمين من هو جليل القدر على رقة حاله كما تصادف بين عيون الناس ذوي المناظر الكاذبة من تضم جنوبيهم نفوساً يعاف ادنى الحيوان ان تضرب بين جنبيه فلا يعفيه مظهره من ان يكون بين الناس زرياً ولا تشفع له وجاهته ولا يغنيه ماله وما كسب عن ان يصيب حقه من الاحترام الحقيقي البريء .

أجل . لقد كان ذلك الانسان المتواضع عزيزاً في امسه ، ولقد بلونه فاذا هو خير الناس اعمالا ، ولسكنه بين عشية وضحاها استحال الى غير ذلك الانسان وخرج على لدائه في توب غير ثوبه ولون غير لونه ونفس غير نفسه . ظهر لا تراه نكرة وكان بينهم معرفة ، وتنكر لهم وانكرهم وشاح عنهم بوجه سوده من لون نفسه الجديدة الذي حسبه هو لوناً زاهياً مبهجاً ، ولو خاله كذلك فليس هو الا من صناعة العطار تجمل به العجوز وجهها فلا يابث ان يتصطب منها الجبين خجلاً حتى يذهب بذلك الطلاء ويكشف في ذلك الوجه عن بؤر وحفر والخاديد وتجميد فيستعيد الناظر اليها من هذا الوجه المتخرب ، وقد يكون مثل هذا الانسان مثل البغي تتعمل الوفاء وتقتصر قلبها على الاخلاص فلا تني حتى تهب عاصفة من انخبت تذهب بطلاء ذلك القلب فيبدو للانسان كخلايا النحل لسكل واحد فيه نصيب

كذلك شأن هنا الانسان في دوره الثاني ولونه الباهت ، كان حديثه من قبل ، وهو في تواضعه تماريقاً له اثره في القلوب ، ولما ان ظهر بالنفس الخبيثة صار ذلك

الحديث منكراً يزعج السمع ويفزع القلب وهو عند سامعيه افظع من عواء الذئب والكلاب .

ولك ان تسأل كيف كان هذا التحول الغريب بين امس واليوم ، بل بين طرفة عين ورجع نفس ؟

نعم هذا موضع العجب من هذا الانسان في هذا التحول القريب ، على انك ادركت السر في ذلك وكشفت عن قلب هذا الانسان برزت امامك الحقيقة فزال ما اعتورك من دهشة وعجب

ولا محالة في ان استكناه هذا السر غير عصي على اللبق الأريب بعد ان صورنا له ذلكم الانسان في حاله واظهرناه عليه في برديه وكشفنا له عن لونه . ذلك انه كان بالأمس متواضعاً ايباً ففاض بعطف واخاء يوم ان كان رقيق الحال لطيف المعشر حلو الحديث ، يوم ان اصطلحت عليه نكبات الأيام وانتظمت قلبه الأحداث النكراء فكان يلتقي من صحبه عطفاً ويجد منهم دروعاً يتقي بها الشدائد ويداً موصولة ، ولكن قدر ان بسمت له الايام بعد عبوس بسمه هينة في شيء من الخلاوة ساغ مذاقها في فمه فوقع في روعه انها البسمة الدائمة وجاز في وهمه ان الزمان أصبح له عبداً وان الايام لن تقف من بعده في وجهه سداً فكفر بالآء من أولوه من لدنهم رحمة المههم الله اياها من واسع رحمته وانكر ما تقدم لهم من فضل وقد كان يربط لسانه بالثناء عليهم بعد كان ينجله التواضع في ذل المسألة

هذه صورة نفسين في جوف انسان واحد وكما يرى المرء في رقعة الحياة مثل هذا الانسان ، والحياة ان هي الا مجموعة صور وعبر ودروس قيمة ، ولو ان هذا الانسان نظر الي هذه الرقعة نظرة صادقة ، لألفى صوراً عدة هو طبعة منها ، كانوا مثله حذوك النمل بالنمل فلم يلبثوا الا قليلا حتى اصابتهم الصدمة وعادت الأيام فتعثرت بهم فاستحالت تلك الابتسامة دموعاً ، والدموع هي الحزن السائل كما استحالت تلك الخلاوة مرارة دونهما الصاب والملقم وعاد يلتمس من صحبه يداً فلم يجد من بينهم من لم يذكر له النفس الخبيثة وهكذا صار من الأخسر من اعمالا .
وتلك عاقبة الماكرين
مجمود عصمت

مملكة النمل

- مشاهدات -

لقد شغل النمل من قديم علماء الحيوان أكثر من غيره من الحشرات حتى أن السير لبوك قضى شطراً كبيراً من عمره في تقصي حركات هذا النوع الغريب الأطوار وفي الواقع أن تقدير النمل للزمن وحرصه عليه وانصرافه الى كل ما يعود بالنفع على مصلحته وبعد نظره وادخاره الغذاء في الصيف لوقت الحاجة اليه في الشتاء ودقة نظامه في عمله وفي أسلوب حياته كل هذا مما يدعو العقلاء الى التفكير طويلاً في أمر هذه الحشرة التي تعد من أكمل نماذج الحشرات

وإذا نظرنا الى النمل نظرة عامة رأينا أن الطبيعة مهترته بمواهب تدفعه الى هذه الحياة العاملة فإن تركيب جسمه الضئيل وتناسب أعضائه ورشاقته تؤهله لأن يكون كبير العقل شديد الذكاء حديد النظر بعيداً عن اليأس صبوراً على المجاهدة . فرأسه كبيرة لا تتناسب مع جسمه وعيناه مع صفرهما كثيرتا السطوح ولا بد أن لعضو سمعه تركيباً معقداً دقيقاً ونحن نعلم ما لحاسة شمّه من القوة التي ليس لنا ولنغيره من الحشرات مثلها

كان فوق مكتبي ثقب صغير لم أشعر به الا يوم خرجت منه بملة على أثر تناولي قطعة من الشوكولات بقي أثر منها فوقه . وعند ذلك تناولت تلك البقية الصغيرة وحاولت أن تعود الى الثقب فسددته بأصبعي وعند ذلك أخذت تدور من حوله كأنها على ثقة من مكانه حتى اذا طال مزاحي ... انصرفت الى جهة بعيدة ثم عادت فوجدتني على ما كنت عليه . وبعد قليل أقبلت بملة (والنمل متشابه) لا تحمل شيئاً فرفقت بأصبعي لتدخل الى مخدعها ولكنها وقفت عند فوهته ثم أسرعت راجعة حتى اذا مضت ثانيتان أو ثلاث عادت تحمل تلك البقية فعملت أنها هي

بنفسها وأخذت أعلل سبب تركها اياها بعيداً والعودة الى النقب أكان لأنها تعبت من حملها أو لأنها أرادت أن تغرب بي بأنها تملأ اخرى حتى اذا رفعت أصبعي وانصرفت الى عملي عادت بذخيرتها الى مخدعها

لقد نرى كثيراً من الحشرات ذوات الوان زاهية مختلفة كالفراس (ابو الدقيق) على انواعه وكبعض الجمارين على كثرة عددها قد حوت أجنحتها أو ظهورها من دقة الأشكال المتساوية الألوان ما يحير الانسان ويملاً حسنه عينيه . وقد يكون لهذه الحشرات مزايا هامة خافية علينا ولكن الذي نعلمه أنها في غذائها (وعلى الاخص الفراش) لا نقف فوق الزهور بطريقة مطابقة وإنما رسمت الطبيعة لسلك منها نوعاً خاصاً من الأزهار تقف عنده بخالف لونه لونها لتكون منهما مجموعة من الوان مختلفة شبيهة حتى باغ من جمال تلك الحشرات ان المصورين ادخلوها في فنونهم المتعاقبة بالزخرفة . ولكن النمل ذو لون لا يكاد يخرج عن السواد او السمرة او البياض — الوان تتفق مع ما ركز فيها من الخلود الى الحركة والعمل المستمر

ولقد ذكر العلامة و بر فيلد دي فونفيل في كتابه (عجائب العالم الخفي عن العين) ان النمل الأسود لا يوجد كثيراً الا في اوروبا وأن افريقا لون ملها أبيض وهو تما كس غريب اذا وازنا بينه وبين سكان هاتين القارتين كما ان الطبيعة ارادت ان تجعل من اوروبا قارة أفريقية للنمل ومن افريقا قارة أوربية له

لهذا كانت العناية بأمر النمل ودراسته مطلوبة سواء أمن طريق التسلية أو البحث حتى ان وزارة المعارف على ما سمعت أدخلت ذلك في برنامج صغار البنات بالمدارس التابعة لها

ويظهر أن النمل قد كتب له دقة النظام وحسن الادارة والتصريف في كل شأن من شؤون حياته فقد قال المؤلف السابق أن لدى النمل رعاة كرعانا تستخدم نوعاً من أنواع الحشرات من قبيل الغيلوكسيرا التي هي أكبر آفات الكروم ولكنها تمكف دائماً على أغصان الورد وهي من فضيلة البرغوث حتى اشتق اسمها الفرنسي

من اسمه فأطلقوا عليه اسم بوسرون المشتق من اسم البرغوث « بوس » ومن هذه الحشرات ما هو مجنح وما ليس له أجنحة. وسبب أقبال النمل عليها واستخدامه اياها أن يحمل فوق ظهرها أنبوبة تدرّ مادة كإداة اللبن يتمصها فهو عنده بمثابة البقرة عندنا.



ومن بين أنثى النمل طائفة اذا باضت وخرج صغارها انتحرت لتتغذى بجسمها وأنها لتضحية لم نسمع بمثليها لأن. نعم ان الفضل للسنة التي أرادتها الطبيعة نفسها فقضت ان يكون أمر هذه الأمهات هكذا مع صغارها ولكن الطبيعة التي خلقت هذه الحشرة على ما تقدم من نظامها الكامل ليست عمية فتخص بمثل هذه التضحية النمل دون سواه بغير ان تكون ميزته عنه وفضلته عليه.

والذي يتناقله الناس من طريق المشاهدة أيضا ان النمل متى نقل الغول الى مخازنه فلقه نصفين حتى اذا أثرت فيه رطوبة الأرض لا ينبت فيظل غذاء طعامه كما أراد وكذلك يتناقلون عنه أنه يضع ما يدخره في مكان خاص (كخزن) حتى اذا جاء وقت الغذاء نقلوا منه جانباً الى مكان آخر فهل ترى هذا المكان هو صالة الغذاء.

ولقد شاهدت بنفسى مرة فوق مائدة الطعام طاووزاً من النمل متجها الى ناحية غير معلومة فلما تتبعته رأيت بعض فتات سكر عند طرف المائدة وهكذا شرع ينقله الا قطعة كبيرة لم يقو على زحزحتها وكأنها صخرة ضخمة في نظره فكر

راجما وقد حسبته ينس منها فصرف عنها نظره ولكن سرعان ما عاد وفي مقدمته
تلة كبيرة من ذلك الذي يطلق عليه اسم النمل الفارسي وهو في حجمه يعادل نحو
أربع مملات من النمل المعتاد . فلما اقتربت من تلك الصخرة نقلتها بسهولة ثم
قذلت راجمة وهذا الجيش من خلفها كأنها هي خمال استخدمته في هذا السبيل مما
دفعني ثانيا إلى تتبعه فإذا بمكانه ثقب خلف باب لا تقل المسافة بينه وبين موضع
ذلك الفتات عن عشرة امتار

ولقد صادفتني وأنا صغير مشاهدة من هذا النوع وهو ان جدي كانت خشية
ذلك النمل وضعت ما بقي من كعك العيد فوق حامل ركزته في وسط طشت من
النحاس غمرته بالماء .

وقد كان النمل يدور من حوله ولا يجد سبيلا الى ذلك الكعك . الا انني
في آخر النهار وجدت بعض قشور من بزر البطيخ عند حافة ذلك الطشت والنمل
من فوقها كأنها قوارب أعدها لغرضه .

ولقد كان المشهد غريباً حتى لبثت اكثر من نصف ساعة مكباً عليه لأرى
ما يصنع . وهكذا أمكنه أن يصل الى قوائم ذلك الكعك الشهي وكأنه يقطع
اليه أوقيانوسا من الماء .

ويقولون مع ذلك أن النمل ليس له الا غريزة محدودة لا تتمدى ما يحتاج
اليه مع أن هذا التصرف المتنوع القائم على طول التفكير والعمل والصبر يدل بالعكس
على ما لهذه الحشرة من الذكاء المطلق

ولقد وقفت على مشاهدة أخرى من شهرين هي التي دفعني الى تناول هذا
البحث فقد كينت بفناء الدار أصنع صندوقاً صغيراً من الخشب وأصغر أولادي
يلعب بكرة وعند ذلك صاح : « أبو شبت » فأسرعت نحوه وإذا أنا امام حشرة
سوداء قبيحة الشكل غزيرة الشعر يقولون انها اذا عضت أحداً أماته فدست

عليها بقدمي ولكن أرجلها كانت لا تزال تتحرك فانكيننا عليها نتأملها . ولم يمر
دقيقتان على ذلك حتى اتصل اليها النمل وقد أخذ يدور حولها ويصعد فوقها وكأنه
صاعد فوق تل

ولم يكن في وسعنا ان نحصي عدده لأنه كان كثيرا وكثير الحركة . وكان فريق
غيره مقبلا وهو يخرج من ثقب عند ركن الغناء يبعد عن مكان الحشرة بنحو
عشر قطع من البلاط المربع الملون

ولقد أراد ولدي أن يعود الى اميه ولكني استصبرته لئرى كيف يمكن لهذا
النمل أن يدفع هذه الحشرة الضخمة وهي بالنسبة له كبير . وكان ذلك الفريق
المقبل قد انضم اليه ولكنه مع ذلك لم يقو على زحزحتها واخيراً عمد الى طريقة
عجيبة أدهشتني لأنه أخذ يدور بها وهو يدفعها في أقواس متقطعة حتى اتصلت
حركاتها ببعضها وهكذا أخذت تتحرك حركة دائرية وهي اسهل بكثير من المحاولة
العقيمة الاولى ، وصارت تدور حول نفسها باستمرار وهي في خلال ذلك يتغير
مركزها فتتقدم شيئاً فشيئاً في طريق ذلك الثقب :

على أن النمل لم يصل الى زحزحتها خارج المربع الذي هي فيه الا بعد نحو
ثلاثين دقيقة ربما كانت في عينه بمثابة ثلاثين ساعة . ويظهر ان ما عاناه من الجهد
كان بالفاحده لان طائفة أخرى حلت محله حيث عاد أغلبه

وعند ذلك أشقت عليه لأنه كان لا يصل بتلك الحشرة على الحساب المتقدم
الا بعد نحو خمس ساعات تقريباً ولذلك رفعتها على طرف عود من الكبريت ولكن
على مسافة من سطح الأرض وأخذت أسير بها ببطء الى ذلك الثقب . ومن أعجب
الأمر أن النمل كان يتبع الحشرة سالكا طريقها حيث وضعتها على بعد مربع
من مكانه . وهكذا أمكن له بعد نصف ساعة اخرى أن ينقلها اليه .

ولقد كنت في أول هذه المشاهدة دست بقدمي على بعض تملات فصاح ولدي
يستأفنتي . وكانت واحدة من ذلك النمل يجير نملة ميتة فهل ترى من عادته أن يهتم
لموتاه فينقلها

وربما كان هذا المشهد الباقي أغرب من كل ما سلف لأن نملة كانت تبحر من خلفها نملة أخرى حسبتها في اول الامر نملة مائة كاختها ولكن سرعان ما انضح لي انها حية والاولى تجرها جراً عنيماً وهي تمتنع وتقف ثم تسير .

ولقد استمعت بعدسة مكبرة كانت معي فأذا بين النملتين خيط رفيع ضارب الى البياض وهما متمدتان عن بعضهما بمسافة هذا الخيط الواصل بين رأس النملة المسحوبة وفم الاخرى. ولا يبعد أن هذا الخيط لهماها جف بتأثير الهواء فصار كالخبل ووجه الفراية ايضاً في هذه المشاهدة ان نملة تالفة مرت الى جانبيها ولكنها بعد لحظة تركتهما حيث وقفت نملة أخرى موقفاً وقد الصقت رأسها برأس النملة المتقدمة وبعدئذ توجهت الى المتأخرة وأخذت تدفعها الى الامام فهل كانت هذه من بعض بوليس النمل؟ وهل ترى تلك النملة المسحوبة مجرم او عدو يراد الاقتصاص منه على كل حال — والله في خلقه شؤون

محمود خيرت

بسكرتارية مجلس الشيوخ

قصة السنة الجديدة

استمر بتره هذا المساء في تنزهه أكثر من عادته وقد كان يقع له أحياناً ان يمضي بعيداً في تنزهه اذ كان يعيش منفرداً لا يتروقه احد في مسكنه . وكانت السماء في هذه الليلة ترسل اشعة خفيفة من كواكبها الزهر ولم يكن بتره يشعر بجمال هذه الليلة وصفائها ولكن لطافة الجود دفعته الى ان يمضي في تنزهه دون ان تكون له غاية ينتهي اليها وهو يسير بين مناكب المارة يستنشق أريج الزهور

وكان في سيره هذا يستعرض في ذاكرته عمله اليومي وهو تاجر بسيط ينظر الى ما سينفق في اسبوعه المقبل وما سيصيب من ربح وبهيه في ذاكرته ما غن له مشاريع صغيرة تحوط حياته اذا عد نفسه رجلاً أدركه الهرم

ثم عاد بترو فذكر فجأة ذنو العام الجديد ورأى أن الانسان ، ما كان في
عنقوان شبابه ، هين عليه أن يقبر العام المذبر ويجعل الأمل روثاً ظاهراً على القناع
الذي يستر المستقبل الخفي . ومن كان في سن بترو بحلوله أن لا يحفل بالعام المنصرم
لأن ربح شيره الخثيث تجمد القلب وتقلص الأعضاء .

ولكن بترو هز كتفيه ساخراً وخامره الاستياء واندفع الى مناحي الحياة المضيفة
فطال به السير في زهرته وتجددت عنده الافكار في التجارة

وقد أخذ سير الناس بقل بدرجة محسوسة واخذت السكينة تخيم على المدينة
وأدى السير ببترو وهو سابح في افكاره الى أن يرجع الى المدينة وذلك بعد ان احس
بفتة بهبوب عاصفة واخذت الريح تصفر في أذنيه كأنها تنبهه من هذا التفكير فلم
يسع بترو الا ان يستحث السير في المدينة حتى انتهى الى باب كنيسة قدفمه .
ودخلها آمناً واكب على الصلاة وفي هذه الآونة مرت بمخاطره كل ادوار شبو بيته
بينما كانت الموسيقى تصدح والأناشيد ترتل ولكنه لم يفتقه لها معنى لأنه كان
مستعرضاً شبو بيته التي شغلت جميع فكرته فرفع رأسه وهو ممتنع اللون والدمع يسيل
من عينيه .

وقد خيل له ان شبو بيته مجسمة امامه فأمنحى عليها كما ينحني المرء على عين ماء
عميقة يستكنه ما بقرارها وهو خائف القلب .

وقد احس في هذه اللحظة كأن هذه الشبو بية قد اخذت بيده فخضع لها خضوع
الضغير ومضى معها الى بلدها على طول مجاري المياه

وكانت الأجراس تدق عندها بين ربيع ساعة وأخرى فكان رنينها أشبه
بأغار يد طيور من البرنز .. وبصر بترو وهو في هذه الحال بمجماعات من الناس
يسرون والمصابيح في أيديهم مستقبليين العام الجديد . وذكر مثل هذا اليوم من
الأعوام وهو منفرد وحده وان هذا المساء مساء العام الجديد هو آخر يوم يقضيه في
بلاد الغلامان ثم اخذ يقنعه من احلامه الخيالية ويرجع الى مشاغله اليومية وجثا في

ظل المعبود وأنحى وهو في شيء من الألم على شيخ الشبوية المائل امامه وخيل له انه يرى عيني الشبوية العميقتين وهي كأنها تسأله اسئلة صامتة وتقول له : « ماذا فعلت في حياتك يا بترو ؟ ... »

فأخذ بترو يطيل البحث عبثاً في ذاكرته ولم يجر جواباً فقالت له الشبوية .
« قل انني عميت كذا وحققت من الامور كذا ... »

ولكن بترو لم ير انه قام بشيء من هذا بل صرف حياته في الحصول على قدر قليل من النقود وهو تاجر صغير دون أن يدخل قلبه سروراً او يستشعر الماء ولم يحمل قلبه ضعفاً ولا داخله هوى وميلاً . فرأى والحال هذه ان حياته كانت فارغة فظيمة

وترك المصلون الكنيسة ولبث بترو جائياً باسطاً يديه لشبو بيته المقفودة ثم استولى عليه حزن عميق فأنخرط في البكاء وهو يقول :

« حياتي ... حياتي كلها ... لقد فقدتها ... فماذا فعلت في حياتي ؟ .. »
واستمر يبكي شبوبيته وحياته

نابليون في فونتينبلو

(من التاريخ)

قضى نابليون ليلة ٢٩ مارس سنة ١٨١٤ في مكان يبعد عن باريس ٦٠ ميلاً وكان قضى الشهرين السابقين في الاستعداد المتواصل لاصلاح مركزه الحرج والتخلص من جيش العدو المتحد البالغ ثلاثمائة ألف جندي وكان في استطاعته مقابلته بغلول جيشه العظيم وبما انضم اليه من الجنود الجدد . وفوق هذا وذلك فقد علم أن أخاه يوسف هرب وان الجيوش المتحدة دخلت باريس ظافرة وقطعت الطريق أمامه

الى باريس وبعد اعلان الفكرة قرر أن يقيم في فونتينبلو فقصص اليها في ٣١ مارس وبلغها عند الساعة السادسة صباحاً ونزل في منزل مؤلف من خمس غرف وفناء واسع ورافقه اليها الضابطان كاتوفيل وكورينيو اللذان رويان أهالي المدينة لما رأوا نابليون يتجول في الشوارع بكوا بكاء مرا

و بعد عدة ساعات راحة تجددت قوى نابليون المنهكة وعاد اليه نشاطه المعروف فجلس عند الظهر أمام المنضدة وجعل يرسم الخطة لجنوده وقال في نفسه : ان الحرب لم تنته بعد وأن باريس ليست بعيدة وأنه يستطيع دخولها اذا تمكن من محاربة كل جيش من الجيوش المتحدة على حدة . وفي أول أبريل طاف مواقع المارشال مارمون في ايسون وعند ما ودع المارشال قال له : « الى الملتقى يامارمون ! غدا سنزحف على باريس بأربعمائة مدفع ومائة الف جندي » وكان كل يوم يفد عاياه جنود جدد فكان يرسلهم الى المعسكر العام

ثم استعرض الامبراطور جيشه وبعد نهاية الاستعراض استدعى اليه الضباط القداماء والصف ضباط والجنود وحيام جميعاً فقابلوا تحيته بالهتاف العالي قائلين : فليحي الامبراطور ! الى باريس — الى باريس ! ولما مروا أمامه بنظام زحفوا واخترقين الحرج الامبراطوري الى المكان المعين لهم :

ولكن اذا كان الجنود والضباط قابلوه بالهتاف فان القواد والمارشالية قابلوا اقدمه هذا بالفطور والامتعاض . وتناسى هؤلاء الذين رفعهم نابليون من الخسيس الى قمة المجده ما كانوا عليه من قبل عند ما كانوا يلبسون السكبايت الغليظة وقد اصبحوا الآن يرفلون ببرانس الحرير المطرزة بخيوط الذهب . هؤلاء قد انهكت الحرب قواهم فحاولوا الخروج عن طاعة امبراطورهم حتى ان واحدا منهم قال في اجتماع عقده « كفانا حرباً ونزالا — اننا اذا خضعنا لارادته الآن نكون بمثابة عبيد اذلاء وان الامبراطور لا يحق له ان يقود الجميع معه ويطرحهم في هاوية لا قرار لها انه يجب عليه ان يتحمل وحده عاقبة هذه الحرب الجنونية

وكان اصعب شيء على الامبراطور ما حدث في ٤ ابريل . فقد جاء اليه عند الساعة الحادية عشرة صباحاً جميع المارشالية وجلسوا في غرفة مائدته فدخل عليهم نابليون ووجهه مقطب عابس ومحت عينيه حلقات زرقاء تجلس الى المائدة وتناول طعام الفطور دون أن ينبس ببنت شفة ولازم المارشالية بدورهم الصمت التام . ومع هذا فإنه كان يلقي في قلوبهم الرهبة والخوف لدرجة أنهم يشعرون بوجوده أنهم ضعفاء صفار ولا عجب في ذلك ! أليس انه هو الذي منحهم الالقاب الضخمة ؟؟ . . والمجد المؤثر والثروة الواسعة فهم مدينون له بكل شيء ومع ذلك أنهم عزموا على تركه للتمتع بالسلام والراحة وقد ادرك ذلك منهم وشعر بأنه مغلوب معهم على امره ورأى انه أصبح فريداً وحيداً لا يستطيع الاعتماد على احد منهم وبعد تفكير طويل عميق

اجاب نابليون طلب المارشالية الذي عرضه عليه وهو التنازل عن عرش فرنسا حفظاً لسلامة البلاد . ورضي ان يوقع صك التنازل الذي وضعه المارشالية وتحتة بنفسه وهو بنصه « بما ان الدول المتحدة تعتقد ان نابليون هو العقبة الكوؤود في سبيل ارجاع السلام الى اوربا فإنه عملاً ليمينه مستعد للتنازل عن عرش فرنسا والاقامة فيها اذا كان ذلك ضرورياً لخير الوطن بشرط حفظ حق العرش لابنته تحت وصاية الامبراطورة »

وقد دعوا الصالون الذي وقع فيه نابليون هذا الصك « غرفة التنازل » ولكن في نفس الوقت الذي كان فيه ملوك الدول المتحدة ينظرون نص الصك كان الجنرال مارمون يزحف بجيشه قاصداً مهاجمة جنود الأعداء ولهذا السبب طلب الملوك تنازل ابنته ايضاً عن العرش وبعد يومين احضر المارشالية له هذا الطلب الجديد فحاول تكبيرهم بالمجد الماضي الزاهر والانتصارات الباهرة ولكنه كان يخاطب حجارة ولما تأكد انه لا يمكنه اقناعهم خاطبهم بازدرأ قائلاً « انكم تطلبون الراحة ؟ حسناً انكم ستناولونها » ودنا من المنضدة ووقع عقد التنازل النهائي

حدث ذلك في ٦ ابريل وما وافى مساء ذلك اليوم حتى اصبح قصر نابليون خالياً خاوياً فان جميع كبار رجال الجيش والمماكية الذين كانوا حوله غادروه وقصدوا باريس لينالوا حظهم من الحكومة الجديدة . وخان نابليون جلده ولم يستطع كظم غيظه وغضبه فقال لامير كولينكور الذي لبث مخلصاً له : « بضائقي كثيرا : ان اولئك الناس الذين رفعت شأنهم واعليت مرا . كزهم قد سقطوا الى حضيض الذل والموان . وماذا يظن الملوك المتحدون بكواكب مملكتي هؤلاء . ان شرف فرنسا الضائع المهان يقع على رأسي قبل كل شيء . لاني اعتدت ان اجعل ذلك الشرف جوهرأ فردأ لا يتجزأ »

ان نابليون الذي لم يعتد البطالة والاحمول في حياته كلها جعل يجلس سجادة يومه امام النافذة وقد شجب لون وجهه وكانت عيناه تقدر شرر الهم والغم وكان ظاهره يدل على الآلام الحادة التي كانت تمرق فؤاده .

وقد تم توقيع وثيقة التنازل في ١١ ابريل وقد تعهد نابليون بمتضاها ان يسافر الى جزيرة ألبا وصرح له الملوك المتحدون ان يصطحب معه اليها ٤٠٠ جندي يختارهم بنفسه وانه لدى سفره يرافقه حتى المرفأ مندوبون من قبل الدول . أما نابليون فكان صامتا مقطب الوجه مشغول الفكر . كأنه لم يهمه كل ما جرى

وفي ليلة ١٣ ابريل اضطجع الامبراطور في سريره عند الساعة العاشرة والنصف وتركه خادمه كونستان وذهب الى غرفة نومه الواقعة فوق غرفة سيده ولكن الخادم بيلار حارس الامبراطور أيقظه عند نصف الليل وكان هذا مضطرباً مرتشاً فقال لسكونستان : أن جلالة أذاب شيئاً في كأس ماء وشربه وهو الآن في حالة خطر فقفز كونستان من سريره وهول الى غرفة الامبراطور فأبصر عند أسفل سريره كيساً صغيراً من الجلد ورأى سيده قد ألصق وجهه بالسادة حتى لا يسمع أنينه أجد فقال الامبراطور : يا كونستان اني احتضر وسأموت فاسرع وادع كولينكور وايغان فجاؤا اولاً الدكتور ايغان ولما دنا من سرير الامبراطور قال هذا له :

— ألا نظن ان السكينة كانت كبيرة ؟

— لا أفهم ما تقول يا صاحب الجلانة وحقاً ان الدكتور ما كان يعلم ان الامبراطور يخفي دائماً معه كيساً مملوئاً ربما ليتناوله فيما اذا أسره الأعداء ثم دخل كولينكور ويا أبصر هذا الامبراطور اضطرب وانتفض ذلك انه رأى على وجهه صفرة الموت وشفتيه مسترخيتين وجبينه مبالاً بالعرق البارد

فقال له الامبراطور : اني أموت يا كولينكور واني أعهد اليك الاهتمام بزواجي وابني وحافظ على اسمي من العار والخوان . ان العيشة أصبحت لي بمثابة عبء ثقيل وكان كونستان قد أعد الشاي وقدم قدحاً منه الى الطبيب فالتفت الطبيب الى كولينكور وقال له :

يا صاحب السعادة : اذا لم يتناول الامبراطور الشاي فاني غير مسؤول عن شيء . يجب أن يتقيأ وهو لا يريد تناول شيء ، فأرجوك انقاعه .

فقدم كولينكور— وعينه مفرورقتان بالدموع— قدح الشاي الى نابليون متوسلاً اليه أن يشربه ، فرفض وقال : اتركوني وشأني . لا لزوم لشيء وقد خفت صوته وتلثم لسانه وجمدت عيناه فانهز كولينكور هذا الضعف والاسترخاء وصب الشاي في فمه وما استقر في جوفه حتى جعل يتقيأ . ثم سقاه الدكتور كأساً آخر وآخر حتى تقيأ كثيراً وبعد ذلك انقطع المنصر وزالت التشنجات وعادت اعضاءه الى مرونتها السابقة ونام على أثر ذلك وقضى كولينكور ليلته الى جانب سرير نابليون الذي كان يهذي في نومه

وقبيل الفجر استيقظ وجعل يفرك وجهه بيده وقال : « ان الله لم يرد أن أموت » ثم التفت الى خادمه كونستان وقال : « ان ضياع العرش لم يؤثر علي بقدر تأثير ما رأيت من انحطاط الناس وسفالتهم ونكرانهم الجميل ولم أجد راحة الا في الموت . وان ما نجماه في العشرين يوماً الاخيرة يعجز لساني عن وصفه »



نابليون على سرير الموت بعد تناوله السم

وعند الساعة الخامسة صباحاً قال لسكولينكور « أيقنت في الايام الاخيرة بأنه لا بد أن يعتريني الجنون — والجنون هو آخر درجة تمن سقوط الانسان والموت خير من الجنون بألف مرة »
 و بعد هذا نام ثانية وعند الساعة العاشرة نهض من سريره وارتندى ملابسه ولم يبت على وجهه أمر مما جرى

ولم تنته أيام تجربة نابليون عند هذا الحد فإنه قضى الأيام التالية وحيداً فريداً في فونتينبلو فإنه لم يزره أحد: لا زوجته ولا اخوته وجميع المارشالية سافروا دون أن يودعوه. وقد هرب الدكتور ايفان ايضاً بعد ما رأى من أهوال تلك الليلة وفرّ ايضاً الخادم كونستان. حتى ان خادمه المملوك رسم ذلك السكاب الأمين الذي كان ينام دائماً أبداً عند باب غرفة نابليون هرب ايضاً ولم يبق أحد مخلصاً له سوى كولينكور وبعض رجال حرسه الخاص الذين شاركوه في جميع الآلام اللاحقة وتعين يوم ٢٠ ابريل للسفر الى جزيرة ألبا وحضر مندوبو الدول وقد أخذ نابليون اهيمته للسفر وجمع كتبه وكثيراً من الخرائط ووضعها في حقائب ملابسه وتقدم ثلاثة من القواد وأظهروا رغبتهم في مرافقته في سفره وهم: درووا وبرتران وكامبرون وقد خلد هؤلاء لنفوسهم ذكراً مجيداً

وقد طلب الجنود بالحاح والخاف أن يصرح لهم بوداع امبراطورهم وقد أنالهم بعيتهم الجنرال بي

وعند ظهر ٢٠ ابريل خرج نابليون الى ميدان القصر الفسيح حيث وقف الجنود المشاة وبجارة الفرقة الجديدة. ووقفت الى جانب ذلك الميدان عربة جلس فيها مندوبو الدول الذين عهد اليهم مرافقته

وتسارع الى ميدان فيراري جميع الاهالي على اختلاف طبقاتهم. ولما وقف الامبراطور على رأس السلم صافح بعض الضباط الذين جاءوا لوداعه ونحيته لآخر مرة ولما وصل الى آخر السلم وقف لحظة وألقى نغرة على الميدان وكان مرتدياً بذلة قائد وبنطلوناً أزرق

ثم تقدم اليه الجنرال بي ليتلقى أوامره فد اليه الامبراطور يده مسلماً وأمر الضباط أن يتقدموا اليه واحداً فواحداً وكان امام الجنود الرافعين بنادقهم ذلك العلم الشهير المكتوب عليه تواريخ المعارك العظيمة التي قام بها. وأشار الامبراطور انه يريد الكلام، فسرت هزة عنيفة في نفوس الجنود وساد السكوت المطلق فقال:

« ايها الضباط والصف الضباط والجنود الابطال . اني اودعكم : انني كنت في
 خلال العشرين سنة الماضية مسرورا منكم . وكنت دائما أجدكم في ذلك المكان
 الذي يدعو اليه الشرف . . . »

ولما وصل الى هذا الحد من الكلام وكان يريد ان يمامه وهو متجذر ولكن سامعيه لم
 يستطيعوا ضبط نفوسهم وشعورهم حتى ان الجنرال بي الذي حاول التجرد والصبر تنانى



وداع نابليون للجنود والعالم

الأوامر التي أصدرها ورفع حسامه وصاح بأعلى صوته « فليحيي الإمبراطور !! » فردد هذا الهمّات الرف من الاصوات التي تصاعدت من قلوب مخلصه متألمة

فتأثر نابليون من ذلك واستطرد الكلام وقال : أبي لا تستطيع معانفتكم جميعا فاكتفي بعماتقة قائدكم ثم قال : هلمّ الي ايها القائد بتي فتقدم منه وعانقه طويلا ثم قال : قدموا اليّ العلم فقدموه وقبله نابليون ثلاثا ثم قال :

الوداع ! الوداع ! يا اولادي ! ... ومخلص من الذين تكأوا حوله يقبلون يد ومن القائد بتي الذي كان يبكي بكاء عاليا وأسرع نحو العربية ودخلها وسارت به بسرعة نحو الغابة

وفي عام ١٨١٥ استلم القائد بتي العلم الذي ودعه نابليون وعندما احضرت الحكومة الفرنسية آثار نابليون من جزيرة القديسة هيلانة رضي القائد بتي ان يفارق هذا العلم الذي كان شاهدا على مجده حيث وضعه على قبر الإمبراطور مع سيفه في دار الأتقاليدي وعلى عهد نابليون الثالث نقل الى متحف الملك ثم أرجعوه الى أسرة القائد بتي وما زال محفوظا عندها الى اليوم

(عن الروسية)

اغاني الشعب

نشيد الصناع

للشاعر العربي الكبير صاحب التوقيع

نحن اصحاب الحرف ليس يعيننا الترف
ولنا كل الشرف اننا نحبي المهن

نحن اهل البراعة في اسياب الصناعة
ولنا في كل صناعة مهنة على الزمن

نحن قوم نستفيد كلما جدّ جديد
ثم بالجد نزيد وبما نوحى الفطن

فضل صناع البلاد كل يوم في ازدياد
ولهم في كل واد حسنات ومن

من بنى للناس دورا؟ من كسا الناس حريرا
من حبا القوت وفيرا؟ من سوى الصانع من

صانع النيل صبور صادق برّ شكور
وهو سباق غيور خالد الذكر الحسن

نحن ، والعهد زمام نحن والدين امام
ليس يرضينا الحرام في اجور او بمن

ان تكامنا فصدقا او تعاملنا فخفا
هكذا بالخلق نرقى ثم يرقى كل فن

ان للاوطان ديناً قد كتبناه علينا
كل شيء في يدينا هو حق للوطن

محمد المرادي

الطيب للزبون — عند ما أغني عليك بالأمر هل كانت اسنانك تصطك ببعضها
الزبون — لا أدري لأن اسناني كانت موضوعة على المائدة

الجراحة ترد الأعمى بصيرا

إذا كانت للحروب سيئات عدة ، فلا نزاع في ان لها حسنات أيضا . ومن حسنات الحرب العالمية الأخيرة تقدم الجراحة تقدما مذكورا حيث أفادت ذري العاهات وخففت مما اصابهم ، فمبتور اليد والساق مثلا اصبح يستطيع استعمالهما كطبيعية الا قليلا والأعمى بفضلها قد ارتد بصيرا

ومما قرأناه في صحف فرنسا ان اطباءها الجراحين شفوا ثلاثين فردا ممن فقدوا بصرهم بسبب الحرب وآخر واحد من هؤلاء هو المدعو موريس منسيون الذي نجد صورته بعد

وتناخص حكاية هذا الرجل انه كان في شهر سبتمبر سنة ١٩١٦ في خنادق الخط الأول في ميدان السوم وكانت هذه الخنادق لا تبعد عن الخنادق الألمانية الا ببعض أمتار

وكان موريس هذا في ١٨ سبتمبر قائما بالحراسة فاطلقت قنبلة ألمانية نسفت الأرض واصابت موريس في وجهه فسقط أرضا اذ اصابت الشظيات قنطرة الجفنين وسحقت القبتين .

ولما ان تنبه في المكان الذي نقل اليه لأسماعه لم ير الضوء بل صار كأنه في ظلام دامس تحمل الى أميان وضمدت جروحه بعناية ولكن بصره ظل مفقودا ثم نقل الى المركز الرئيسي لمعالجة النظر فأئس الأطباء استحالة رد بصره اليه على ان موريس منسيون كان يؤكد انه يرى بعينه اليسرى قليلا من الضوء وقد قال الأطباء له ان هذا كل ما يمكن ان يطمع فيه . وهكذا قال له اطباء « اوتل دنيه » في باريس وقد خصصت له لجنة التسريح في ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٧ المعاش المقرر للعميان ولمن يصابون بماهات خطيرة

ولبت منسيون من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٥ ضريرا لا يستطيع السير الا إذا فاده غيره

وحدث يوماً أن قرأ له أحدهم جريدة الجورنال الباريسية وإذا بها نبا عن الدكتور بونيفون فخواه انه بمهارته وفق الى زد البصر للكثيرين من زملائه المقانلين الذين اصيبوا مثله بالعمى. فذهب موريس الى الدكتور بونيفون فقال له هذا الطيب النطاسي في ادب كما قال زملائه الذين عاجلهم من قبل : « انني اعدك بأن أشفيك ولكن اذا كنت واثقا مني فأنني أجرب اجراء عملية معك لأن الحالة التي أنت عليها تجعل شيئاً من الأمل في شفائك »

فقبل موريس بما قال به الدكتور فاجرى هذاه العملية وبعد ثمانية عشر يوماً ارتد بصيرا ورأى الضوء واستطاع أن يسير في الطرق وحده وقد رآه مندوب من جريدة الجورنال يكتب بخطه ما هو مكتوب تحت صورته وهذا تعريبه : « مع تشكراي للجورنال وللدكتور بونيفون »

« م . منسيون »



*avec mes remerciements au
Journal des Docteurs
de Paris
M. de M...*

وموريس هذا هو الجندي الثلاثون من الذين رد اليهم الدكتور بونيفون بصرهم في غضون عامين :

وقد بعث موريس للمسيولوسيان شباسيني الذي نقل عنه هذا بكتاب قال له فيه : « ارجو ان لا يقفل مرعيا باب شفاء العميان »

ثم قال الكاتب :

« وها هو جدير بالذكر ان الاخلاص العلمي والاذني الذي امتاز به الدكتور بونيفون مجسم في تصريحه نفسه اذا قال : « انني لا ازعم القدرة على شفاء اعمى : تكون شبكة عينه : وأعصابها قد اصييا بضرر كثير. ولكن

يوجد من فقدوا حاسة النظر ووضعوا ظلما بين ذوي العاهات الدائمة ان لبعض هؤلاء المساكن شيئا من الأمل يجيز للطبيب ان يجرب معهم العملية الجراحية «

عسر الهضم

عسر الهضم الحقيقي هو التلبك المعدي الثقيل وهذا ينجم من ان المعدة تكون متعبة ومثلثة الى اكثر من الحد اللازم أو ان تكون بها أغذية يكون من نتائج عمل الهضم الجدي ان يفني قواها اما بطبيعة هذه القوى الخاصة او ان تكون المعدة متعبة من قبل فلا تقوى على العمل وفي هذه الأحوال يجب ان يرجع الانسان الى الترويض حتى يعلم اذا ما كانت هناك حمى ، وتعد سرعة حركة الزنتين والعرق البارد والتنفس الحار ظواهر قد تكون خادعة ولا تكون مصحوبة بأرتفاع حقيقي لدرجة الحرارة لأن اجهاد المعدة هما كانت اسبابه يكون مصحوبا عادة بزيادة حركة الزنتين بكثرة .

على ان هذه ظاهرة بسيطة قد يزول قبل ان تنتهي مدة الهضم ولكن قد ينجم من ذلك تلبك معدي معتد يمكن ان يدوم عدة ايام ولا يزول الا بزوال اسبابه ومن مظاهر ذلك انتفاخ البطن والظأ وسيل الحاط وكثرة اللعاب وقد تكون أيضا في جفاف الفم والارتعاش والأجلام المزعجة كالكابوس وألم يصيب الرأس وحدث العرق البارد وألم يصيب الأضشاء أحيانا وهذه الظواهر الأخيرة تدل على أن جزءا من المعدة قد فرغ وان قد كان بها بين الأغذية بعض مواد سامة تنتج من الطيور واللحم والأسماك الفاسدة واللحوم المحفوظة الفاسدة

وأسباب التلبك المعدي من هذا النوع متباينة منها ما يرجع بالطبع الى الافراط في كمية الطعام لاسيما اذا ما تنوالت بسرعة مع عدم مضعها مضغا كافيا وهذا ما يجعل في المعدة قطعا كبيرة يكون عمل المعصر الهضمي في تحايلها طويلا وكذلك يرجع الى

كثرة كمية الخبز والفظائر لا سيما النوع المعروف منها باسم « البربوش » الذي ينتفخ في المعدة عند ما تصيبه المشروبات فيزداد حجمها . ومما يجمل الهضم ببطئاً تناول المواد الدسمة الدهنية والزبدة والسوس والمايونيز والسلطة الروسية والكريمه واللوز المحمص وغيرها فإن تناول مثل هذه المواد لا سيما بعد عمل شاق من المعدة من شأنه ان يضعف عملها ويوقفه وترسب الأغذية فيها وقد ينجم من طول هذا الرسوب ان تنتج أحماض ويحدث تعفن ويقضي الأمر الى سد المعدة ومن هنا يزداد الرسوب وتنتج تفتات غازية تزيد في ضعف المعدة وتبقى هكذا ضعيفة .

وإذا لم يحدث سيل مخاطي وكف المرء عن تناول السوائل مهما اشتد به الظمأ وإذا اخذله قنطاً من الراحة ودفاً بطنه فإن هذا مما يجمل المعدة تأخذ في عملها شيئاً فشيئاً وتمتحن الحالة ويجب في مثل هذه الحال الكف عن تناول الشاي والقرفة والنمغ والسوائل الحارة من نوعها لأنها تعد من المشروبات السائئة . وكذلك عدم تناول الكحول لأن هذه السوائل تعيق عمل المعدة وخير وسيلة لعلاج هذه الحال تناول بعض نقط من مقهي، توضع في قليل من الماء البارد على ان يؤخذ هذا المقهي بدرجة تبعاً للجزء المعتلي من المعدة

على ان الافضل من هذا كله أن لا يفرط الانسان في تناول الأغذية ولا ان يتناولها بسرعة وان لا يأكل الانسان مرة عقب مرة أكالات كثيرة الالوان حتى تكون المعدة قد هضمت الأكلة السابقة وحتى لا تحمل فوق طاقتها وان يقلل الانسان من كمية الخبز والفظائر ما امكن وان يشرب قليلا ما امكن ايضا وان يتناول اقداحا صغيرة من النبيذ أو الشمبانيا لأنها تساعد الهضم اذا كانت جيدة النوع وان يمتنع الانسان عن تناول القهوة وان يكون قنوعا للغاية في تناول المشروبات ولا بد له ان يتنزه على قدميه قبل ان ينام وان يلعب البلياردو اذ مما يحدث سوء الهضم حتما هو النوم عقب أكلة كبيرة .

قال المثل العربي : أقلل طعامك محمد منامك

شذرات الأخاء

الزواج في تركيا

من المعروف أن تركيا الجديدة قد غيرت من عادات قومها وجنحت الى الأخذ بالأنظمة الغربية في كل شيء حتى ان بعض الناس الذين يهبطونها يتجنسون بالجنسية التركية وخاصة في الفوائد التي يحصلون عليها في حوادث الزواج وقد قرأنا نبأ ورد من أسكي شهر عن مسألة زواج 'عقد بين احدى الملمات وأحد الموظفين . فقد نص في عقد الزواج على ان الزوجين يتساويان في جميع الحقوق وان على كل واحد منهما أن يعمل لنفسه لكسب ما يقوم بأوده وحددت البائنة (المهر) بمبلغ خمسمائة جنيهه تركي . واذا حدث أن أحد الزوجين طلب الطلاق فإنه يتم مبالغاً يعادل قيمة البائنة .

وبعد أن قبل الزوجان بما نص عليه المقدم أقيمت حفلة رقص على النسق الأميركي

الوجه الدميم

كان أحد الملوك دميم الخلقه فأمر بأن تكسر جميع المرايا التي في قصره حتى لا يرى فيها وجهه . وحدث أنه دخل احدى الغرف مرة فاذا بالخدم قد نسوا أن يزيلوا المرآة التي بها فوقع نظره على وجهه فبكى ثم دعا رئيس وزرائه فلما أن رآه على هذه الحال بكى أيضاً فقال له الملك : « إنما أنا ابكي اذ وقع نظري على وجهي مرة واحدة فما الذي يبكيك أنت ؟ »

فقال الوزير الأول : الذي يبكيني هو انك بكيت لأنك نظرت وجهك مرة واحدة . فما بالي وأنا أراك في اليوم غير مرة !

هدايا القدمات

تعود الناس أن يقدم بعضهم لبعض هدايا في أعياد رأس السنة تتفق مع أسنانهم

ومرا كرمهم في الهيئة الاجتماعية . وليست عادة الهدايا حديثة بل يرجع عهدها الى العصور القديمة . وكانت العادة المتبعة في رومية القديمة أن الهدايا التي تقدم للفتيان تكون متفقة مع أمرجتهم وميولهم وطبيعتهم الحربية التي كانت تميز بين أهالي هذه المدينة الخالدة . فمن هذه الهدايا مثلا التروس الخفيفة المزينة برسوم ونقوش تمثل الحوادث الشهيرة التي تمت في السنة . وكذلك كانوا يهدون سيوفاً مصنوعة من الميناء ومرصعة قبضاتها بأحجار كريمة . وهذه الهدايا تمثل بعض معدات القتال التي كانوا يستعملونها في ذلك العصر في المعارك الحربية . وهكذا كانت مثل هذه الهدايا تبعث في قلوب الشبان حتى الأولاد الصغار الولوج بالقتال ومغامرة الحروب التي جعلت امبراطورية رومية تهيمن على العالم

أما الهدايا التي كانت تقدم للسيدات والفتيات فكانت مقصورة على الأقمشة الثمينة النادرة وقطع الحلى

ولكن هل كانت روميه تعرف في ذلك العصر الملابس والحلوى اللذيذة التي تقدم هدايا في رأس السنة في أيامنا هذه ؟ وهل كان في رومية أناس يصنعون هذه الحلوى ؟

ان من يتصفح مؤلفات كتابها لا يجد فيها ذكراً لوجه شبه بين صناع الحلوى فيها وبين صناعها في هذه الايام ، وفي هذا ما يحمل على الظن أن (الملبس) هو من اخترعات العصر الحديث . على أن القدماء كانوا يعرفون صناعة الحلوى المعجونة اذ كانوا يقدمون في رأس السنة للمدعوين عدة فطائر من الحلوى مصنوعة على اشكال الآثار ومواضيع مختلفة من الميثولوجيا والآلهة والالاهات والذكريات التاريخية والوطنية وغير ذلك . وكانت عادة أهل الطبقة الراقية انهم يجيزون لأرقائهم الاستراحة بضعة أيام بمناسبة حلول العام الجديد ويعفونهم من العمل في أراضيهم هذا عدا ما ينفعونهم به من العطايا والهبات .

الأعمال الصالحة

جاء في الصحف الباريسية ان سيدة تدعى مدام كونيالك توفيت واحتفل بمجازتها احتفال بلغ حد الجلال وهذه السيدة كانت تمارس التجارة مدة سبعين عاماً دون أن تنقطع عنها يوماً واحداً وقد حضر حفلة الجنائز في الكنيسة أحد رؤساء الجمهورية السابقين ومنسوب من الأكااديمية وآلاف من عليّة القوم ولم يكن لمسيو ومدام كونيالك في حياتهما الطويلة احتكاك بمثل هذه الطبقات من انناس

تأهلت مدام كونيالك سنة ١٨٧٢ وكانت في الرابعة والثلاثين من عمرها وهي اكبر من زوجها بأربع أو خمس سنوات وكانت تعمل اولاً في قسم اللبوسات بصفتها رئيسة له في محل البون مارشييه في باريس .

وقد جاء زوجها باريس وهو لا يملك درهما بعد أن انتحر والده واخذ يحاول العمل في محل اللوفر ثم اشتغل في حوانيت صغيرة بأجر يومي ثم فتح محلاً صغيراً ونشبت الحرب الفرنسية الألمانية فتمطلت تجارته ثم أخذ يصنع القبعات الصغيرة تفادياً من الأفلاس حتى قبض له ان يتأهل بدمام كونيالك ومارسا التجارة ولم تمض سنتان حتى كان عندها في محلها اربعون كاتياً وقاما بثمانين الف عملية تجارية و بعد عشر سنين بلغت اعمالها ستة ملايين وفي سنة ١٩٠٥ بلغت خمسين مليوناً وبلغ عدد المستخدمين بمحلها ثلاثة آلاف ثم زاد اخيراً الى سبعة آلاف . ومحلها هذا يعد من أكبر المحال التجارية في فرنسا

ولسكن كيف وفق عذنان الشيطان لهذا العمل الناجح ؟

ذلك انهما كانا يستيقظان الساعة الخامسة صباحاً ويكونان أول من يذهب الى المحل وآخر من يخرج منه ولم يأخذاهما في حياتهما يوم اجازة او استراحة ولم يذهبا بتاتا في سفر حتى لقد ضايقهما جدّ المضايقة قانون الراحة الذي سنته حكومة

الجمهورية حتى انهما لم يريا ان يطبقاه على نفسيهما اذ كانا ينصرفان في ايام هذه الراحة الى كتابة حساباتهما أو يخرجان للتنزه حول محل عملهما . ومما يروى عن مدام كونياك انها بالرغم من كبر سنها كانت لا تمر حتى على قطعة صغيرة من الخيط الا التفتتها وكانت تعرف مستخدميهما السبعة آلاف بأسمائهم كما كان نابوليون يعرف رجاله

وكانت مدام كونياك مع عبقريتها في العمل تضم اليها عبقرية قلبها الصالح . وكانت جانحة دوماً للاحسان والأعمال الخيرية . فمن آيات برها انها تبرعت بأربعين مليون فرنك لإنشاء مساكن رخيصة لذوي الحاجة و ٥٧ مليوناً للأكاديمية الفرنسية تخصص للأسر التي يكون لها تسعة ابناء ومليون فرنك سنوياً للأسر التي لها خمسة أبناء ثم بستين ألف سهم من أسهم « لاساماريتين » وهو محل عملها فقسم الى قسمين متساويين الأول خصت به مستخدمي محلها والثاني لمساعدة اعمالهم انفسهم . وعدا هذه التبرعات الضافية فقد نظرت من جهة أخرى الى التجار الذين يرغبون في تأسيس عائلات وهذا بالنظر الى صعوبة الوقت الحاضر . وحدث خلال الحرب الأخيرة وكانت قد أوفت على الثمانين من عمرها أن اسست ملجأ للأرملة بشارع أوجين ميلتون بحي فوجبرار وقد ارتدت هؤلاء الامهات والراهبات ثوب الحداد على هذه المحسنة العظيمة وقد بدأت العيادة الطيبة التي انشأتها في عملها منذ ثلاثة أعوام وبلغ عدد من عنيت بهن من النساء الشابات ثلاثة آلاف كانت تقضي كل واحدة منهن خمسة عشر يوماً وتدفع اجراً زهيداً وكانت مدام كونياك تسد العجز وهو يقدر بسبعائة فرنك عن كل واحدة . وقد حدث ان بعضهن جاءت هذا الملجأ للمرة الثالثة ولا يسألن عن دينهن اذ تستوي فيه اليهودية والبروتستانتية والكاثوليكية ومما يذكروا ايضاً ان هذه المحسنة لم ترزق بذرية فقضت عليها طبيبتها أن تخصص الاطفال ايضاً بمواطف قلبها وأخذت تعول ثلاثة آلاف طفل .

ولا شك في ان هذا غاية ما يكون من الاحسان وصالح الاعمال .

الارث

(رواية هذا العمد)

في ليلة من ليالي الشتاء بينما المطر ينهمل بنزارة والرعد يقصف بشدة والبرق يخطف الأبصار بلمعانه كان قصر اللورد كلوجستون في ضواحي لندن ينبعث من إحدى غرفه نور ضئيل ، وكان الطيرمة بهيجاتها تنذر بما سيحدث من الأحوال المفجعة في هذا القصر الجميل القديم العهد وما سيحل بأهله من النكبات ، وكان اللورد يحتضر على فراش الموت فدعا اليه شقيقه جون وكان هو وارث أسرة براونجنيهام لأنه البكر والقانون الانكليزي يقضي بذلك حفظاً للثروة وصوناً لاسم العائلة ومجداها التالذ وأما شقيقه جون فكان من متوسطي الحال وقد درس الميكانيك فمده اللورد بالمال حتى غدا صاحب مصنع يصنع الموازين والآلات الرافعة وغيرها الا انه كان خامل الذكر جسوداً جسوراً ميالاً بفطرته للشر مع ان أخاه اللورد كان يعامله بالعطف والحسني ويجزل له العطاء ولكن متى كانت النفس مطبوعة على الحسد والشر فلا تصلحها الشفقة والحنان فكم كانت تصور له طباعه السيئة : انه يكسب قوته بالتعب والنصب بينما أخوه اللورد يتمتع بمال والدهما وهما صنوان ورضيعا لبان ، وكم كان يسخط على القوانين والأنظمة . غير أن أخاه كان عديم النسل الأمر الذي كان يسبب له آلاماً نفسية ولكنه استسلم لحكم القضاء .

وبينما كان اللورد جالساً يوماً في غرفة التدخين اذ دخلت عليه زوجته مبتسمة وقالت ابي أزف لك بشرى سارة يا عزيزي ! وهي ابي حامل فطاب اللورد نفساً لهذه البشري لأنه كان متمطشاً لأن يرى له نسلاً يخلد ذكره وقد ستم عيشة الوحدة وزوجته التي كان يحبها حباً جماً غير انه لم يتم سروره حيث ان الله عز وجل رزقه مولودة كانت شتوماً على والدهنا التي ماتت بعد وضعها . فحزن زوجها عليها حزناً مبرحاً كان سبب مرضه الذي قاده الى حتفه بعد وفاتها بسنة و بينما كان على فراش

الموت كما قدمنا دعا شقيقه في تلك الليلة المطيرة وأجلسه قرب سريره وأوصاه بطفلته بياتريس خيراً فكان وصياً لها حتى تبلغ سن الرشد، بل كره ذا أباً حنوناً وارعها بعنايتك حتى أموت قريح العين وقد سجلت وصيتي وجعلتها من نسختين فهذه هي الثانية وأما الأولى فهي عند مسجل العقود المستر رابنس. بعد ان وضعت كل ثروتي في بنك لندن لأجل معين وقد تركت لك الحربة بالنصر فربيع أملاكى البالغ ستة آلاف جنيه سنوياً كما هو مذكور في الوصية . فأجابه جون : ما هذا الكلام يا شقيقى العزيز . انك مستشفى عن قريب وتعود اليك الصحة فلا تيأس من رحمة الله . ثم أجه شطر الباب وفتح ليخرج فرأى خلفه الشيخ جودفري مربي اللورد ومر به وهو منحني الرأس وواضع يديه على صدره وهو يبكي . فقال له جون ماذا تصنع هنا أيها الشيخ ان المرض اشتد على اللورد وهو في حاجة الى الراحة والسكينة فلا تزعه . فأجابه الشيخ : شفاه الله يا ولدي وأني دائماً ابداً ملازم باب غرفته حتى لا أتوانى لحظة عن القيام بخدمته . فقال له بازدرأ ولؤم : اذن فابق كما يترامى لك . وكان هذا الشيخ يحب اللورد حباً شديداً وهولاً يترك لحظة وقد سمع كل ما دار بين الشقيقين . وفي الصباح أعلنوا نبأ وفاة اللورد فحزن الكل عليه سوى شقيقه الذي كان يتمنى هذا الموت من أمد بعيد وقد وسوس له الشيطان ودفعته نفسه الخبيثة الى ارتكاب امور فظيمة : فطارد أولاً جميع الخدم واستبدلهم بغيرهم ومن جملتهم الشيخ جودفري ثم أضمر الشر لابنة أخيه فاستشار خليلته التي حكماها في قصر اللورد فأشارت عليه بقتلها حتى يأمن منها في المستقبل وفي اليوم التالي نفذ ما قرراه فأخذ الطفلة الى ضواحي المدينة ووضعها على الخط الحديدى وعاد مسرعاً . وحسن الحظ مر المستر جوردي صاحب مصنع أسلحة من تلك الجهة فرأى الطفلة وحملها وما كاد يرفعها عن الخط وابتعد قليلاً حتى سمع دويًا شديداً ومر القطار السريع في طريقه الى لندن فحمد الله الذي سخره لانتقاذ الطفلة من تلك الميتة الشنيعة فعاد بها الى منزله وأخبر زوجته بأمرها وفرح بها ابنه فونك الصغير البالغ من العمر ست سنوات

فتمت الطفلة ونشأت بين أفراد هذه العائلة الكريمة وقد بقي لها اسمها حيث كان في عتقها سلسلة في طرفها ايقونة منقوش عليها اسمها بحروف بارزة «بياتريس براونجهام» ثمانية عشرة سنة مرت على هذه الحوادث أصبحت بياتريس بعدها فتاة حسناء وقد ألفت فرنك وألفها فأحبا بعضهما حباً امتزج بروحيهما ولا سيما ان فرنك أصبح أيضاً شاباً جميلاً بهي الطامة . وكَم من مرة اجتمعا في حديقة المنزل وتناجيا وتبادلا آيات الحب الطاهر وقد زاد قدر فرنك في عيني حبيبته عند ما حل محل والده في ادارة المصنع لأنه تنازل له عنه لكبر سنه . وفي ذات يوم خرجت بياتريس وحبيبها فرنك للزفة على ظهري جوادين

وتوغلا في الحقول لصيد الخجل فقالت له : اني أريد أن أستريح باحبيبي تحت ظل هذه الشجرة المجاورة لذلك المنزل الصغير فاني أشعر بالظماً وقد فرغت جمعتي من الشراب فواقفها وترجلا قرب المنزل واذا بشيخ أحنت ظهره الأيام يعالف البقر وانخيل لخانت منه التفاتة اليهما فسما عليه فرد لها التحية بأحسن منها فتقدما اليه وطلب منه فرنك جرعة من الشراب فانحنى أمامهما وهروا الى المنزل ثم عاد يحمل قدحين من الجمرة (البرا) فشر باهما شاكرين . وكان الشيخ يتفرس في بياتريس وقد لمح الايقونة المعلقة على صدرها فحتم في مكانه مبهوتاً ثم قال : تفضلاً ياسيدي ولم يستطع ضبط نفسه فأجهش بالبكاء فدهش فرنك وبياتريس من حالته وسألاه عن سبب بكائه فلم يجيب وارادا الانصراف بعد ان اعتذرا له وشكراه فزاد الشيخ بالبكاء ورفع يديه الى السماء وهو يتمم بالفاظ متقطعة لم يفهما منها سوى قوله : « مولاي اللورد كلوجستون » وكانت بياتريس تعلم ان هذا اسم والدها وكان ربيها قد أخبرها كيف انه وجدها ومن الايقونة عرف لأية أسرة تنسب وكان يعرف ان من افراد هذه الأسرة اللورد كلوجستون والمسترجون وقد أيقن أن في الأمر سرّاً يخشى على الفتاة منه ولذا كتم أمرها ورباها وهو لا يدري من من الاثنين هو أبوها . وكانت الفتاة عالمة بكل ذلك فدفعها حب الاستطلاع لتحقيق

اسم والدها لذلك دنت من الشيخ بلطف وهي تسمعه أعذب الألفاظ المحففة لما به وما كان فرنك بأقل شوق منها لاكتشاف ما يكنه قلب هذا الشيخ فدنا منه ايضا يواسيه بأرق العبارات ثم دعاه للجلوس على مقعد خشبي وقاده وهو يشق ويرتجف متأوها مردداً اسم اللورد مقروناً بآيات المحبة الصادرة من صميم الفؤاد .

جلس الشيخ بينهما وهو ينظر الى بياتريس ثم قال : اسمحي لي يا ابنتي بأن أدعوك (مس بياتريس) فأجابته : ان هذا هو اسمي الحقيقي . . أو لعلك من الذين يعلمون الغيب ؟ فأجابها الشيخ : كلا يا ابنتي ! اني لست من الذين يعلمون الغيب . بل أنا ذلك الشيخ الفاني جودفري — مربي سيدي اللورد كلوجستون والمسترجون شقيقه وهما ابنا المرحوم اللورد هيرولدر براونجنهام واني منذ وقع نظري على محبلك الذي يشابه كل الشبه وجه المرحومة واندتك والذي أكد لي ذلك اسم اسرتك المنقوش على ايقونتك فاسمحي لي أن أقبل يدك ثم جئنا أمامها وأخذ يقبل يدها ويبكي من شدة الفرح ولما سكن روعه قص عليهما قصة جون وخليلته فتأثرت بياتريس وطلبت اليه أن يصحبهما الى المنزل ويمش معهما و بعد الحاح لبي الطالب وسار معهما ولما بلغا المنزل قدماه للمسترجودفري وروى فرنك لوالده خبره فرحب به . و بعد بضعة شهور كان موعد افتتاح المعرض الصناعي السنوي فعرض فيه فرنك بعض مصنوعات الحديثة ومن بينها آلة صغيرة توضع في مؤخر المراكب الشراعية وتدار بالبنزين فتجعلها تسير ضد الريح فأحرزت الجائزة الاولى .

وكان بين المشاهدين اللورد جون براونجنهام الذي أصبح لوردا بعد وفاة شقيقه وقفل مصنعه ولكنه أعجب باختراع فرنك العظيم الفائزة وأثنى على المسترجودفري وابنته فرنك وهنأهما بنجاحهما . و بعد أسبوع اقامت الحكومة حفلة راقصة بمناسبة يوم عيد الهدنة دعت اليها اصحاب المقامات العالية ومديري المصارف المالية والمصانع وغيرهم وكان بين المدعوين اللورد جون و خليلته والمسترجودفري وولده فرنك و بياتريس ولما التأم عقد المدعوين أحاطت المعاصم بالخصور وصدحت الموسيقى

وابتدأ الرقص على انغامها المطربة وكان اللورد جون برقص مع خليلته وفرنك مع بياتريس فلمح اللورد شمار أسرته مرشوما على ذراع بياتريس العارية فجمد الدم في عروقه وشحب لون وجهه وتفرس بالفتاة جيدا فألفاها تشبه زوجة شقيقه وقد لحظت خليلته منه ذلك فدبت في صدرها نار الغيرة وظنته افقتن ببياتريس فكظمت غيظها وعند انتهاء الحفلة عادا الى القصر وما استقر بهما المقام حتى ابتدرها قائلا : ان لم نتدبر الأمر يا عزيزتي عدنا الى سابق حالتنا قبل وفاة شقيقي اللورد فاستوضحته الأمر فقال لها : ان تلك الفتاة هي بياتريس ابنة شقيقه فقد رأى شمار العائلة على ذراعها وفوق هذا فإنه سمع الشاب الذي كان معها يدعوها باسمها وقال : ان لم تتدرك الأمر خسرتنا كل شيء سيبا وان الفتاة بلغت سن الرشد الذي يخول لها حق الحصول على أرضها . و ربما يرشدها مرشد الى مسجل العقود الذي أودع أخي عنده وصيته فيجب تتدرك الخطر قبل استفحاله

— انك تخيفني يا عزيزي ! ولكن كيف نجت من الموت ومن انتشلها من طريق القطار ؟

— ارجح انه والد فرنك صاحب الاختراع الجديد الذي نال لقب بارون من جلالة الملك مكافأة له على اختراعه وأصبح من الاشراف وان رجلا مثل هذا يخشى جانبه لما أوتيته من الذكاء وربما وقف على سر الفتاة واننا لا نأمن جانبه الا اذا غدت الفتاة في عالم الأموات

— اذن سنتدبر الأمر غداً . . .

— هذا ما فكرت فيه . أجل انه يجب أن نبحث على رجل يورد الفتاة حتمها كي نتجوز منها وأما الآن فيجب أن نستريح وان الغد لناظره قريب وفي ذات يوم صفت سناؤه واعتل هواؤه وغرّدت اطياره نزلت بياتريس لحديقة القصر حيث جلست في خيمة تطالع كتاباً يحتوي على منتخبات الكاتب الانكليزي الشهير اللورد بايرون (Lord Byron) . وما استقرت في مجلسها حتى

جاءها الخادم بخطاب وقال لها : ان شيخاً أحضره وهو في الباب ينتظر الجواب .
فقرأت بياتريس في الخطاب ما يأتي :

سيدتي ومولاتي بياتريس !

انني في أشد حالات الضيق والحاجة الى معونتك فدي لي يد المعونة وارمقيني
بعين حنانك وأنت أولى من يوجه اليهن سؤالاً فتنازلي ورافقي حامل خطابي هذا
وشرفي بيتي الحخير وبذلك تكونين صنعت اعظم احسان لتعزية امرأة بانسة تحتاج
لعطفك أديباً ومساعدتك مادياً فتنتشليها من عذاب طال أمره واقراراً بفضلك
سأخبرك بما يهيك من الأسرار التي تحيط بك من يوم نشأت حتى هذه الساعة
وهذا ليس بالشيء المذكور أمام عطفك وحنانك ادلايين

وما أمته حتى هرولت لترى الشيخ فحيته وسأله من تكون أدلايين ؟ فتظاهر
بالبكاء وجعل يستعطفها وبذكرها بصديقتها ورفيقتها في المدرسة الذي هو والدها
(وكان كل ذلك محض نفاق)

— اني لا أذكر صديقة لي بهذا الاسم ولكن ربما خاتني ذا كرتي غير ان
هذا لا يمنعني عن مساعدة امرأة بانسة وأني ذاهبة اليها لا محالة فانتظري قليلا .
وهل المنزل بعيد من هنا؟

— لا تزيد المسافة عن عشرين دقيقة . فدخلت المنزل ولبست قبعتها وعادت
يحمل كيس نقودها وسارت معه واذا بسيارة مارة (وكانت هذه السيارة معدة
خصيصاً بتدبير متفق عليه مع الشيخ الخليل) فاستوقفتها وركبتها مع الشيخ الذي
أرشد السائق الى الطريق وبعد سير نصف ساعة كانت السيارة خارج لندن ووقفت
امام منزل منفرد فبزلت الفتاة ودفعت للسائق الأجر وفتح الشيخ الباب بمنمناح
كان معه ودخلا ، فاذا به منزل بسيط الاثاث . فانحى الشيخ امامها قائلاً : تفضلي
واجلسي لا أخبر ابنتي بقدمك وخرج من باب آخر وقفلت جلست بياتريس تفكر
بأنها ستصنع احساناً لهؤلاء البائسين ثم تعود الى منزلها فرحة

نزل فرنك الى الخديقة كعادته للاجتماع بمحبيته فلم يجد لها أثراً فنادها فلم تجب ولما وصل الى المكان الذي تعود الجلوس فيه وجد الكتاب الذي كانت تطالعها ثم وجد الى جانبه الخطاب الذي أحضره الشيخ وما أتم مطالعته حتى هرول الى المنزل مسرعاً وأطلع الشيخ جوذفري على جلية الأمر . ثم سأل الخادم عن بياتريس فأخبره هذا بأنها خرجت بصحبة الشيخ الذي أحضر الخطاب .

لحملى جوذفري عينيه وقال لفرنك : ان يدعها تلعب في هذا الأمر وقرر رأيهما على اخطار الحكومة بالمسألة وأسرع الى ادارة البوليس واخبر المدير بالمسألة وبعد فترة خرجا برفق اثنين من رجال البوليس السري وركبوا جميعاً سيارة قادتهم الى قصر اللورد جون فوجدوا سيارته تنتظره عند الباب فترصدوه حتى ركب سيارته فتبعوه عن بعد وما زالوا مقتفين أثره حتى وقفت سيارته أمام المنزل المذكور ورأوه دخله فهجموا على المنزل وقبضوا على السائق وكلوه بالحديد وبقي أحد الشرطيين يجرسه ومسدسه بيده فسأله فرنك : أليس اللورد جون هو الذي دخل المنزل فامتنع عن الاجابة فوخزه الشرطي بطرف المسدس في صدغه فأجاب : - م - م وما سمع فرنك ذلك حتى طار صوابه فطرق الباب بشدة مراراً ولما لم يجبه أحد دفعه برجله بقوة فافتتح على مصراعيه وانقض كالصاعقة مع الشرطي الثاني وجوذفري وهم شاهرون مسدساتهم صارخين ارفع يديك أيها اللعين . وكان اللورد لم يشرع بعد في انفاذ عزمته من قتل ابنة أخيه حيث جرى كل ما تقدم بسرعة ولو تأخروا خمس دقائق لتقضي الأمر . ولما لمح اللورد فرنك أطلق عليه رصاص مسدسه فأصابه في العنق والكتف واصابه اصابة أخرى في ذراعه اليمنى . فأطلق الشرطي على اللورد ثلاث رصاصات القاه على الأرض . فصرخت بياتريس عند ما رأت الدم يسيل من عنق فرنك فطوقته بذراعيها وأخذت تقبله ثم ضمدت جرحه بمنديلها غير ان اصابته كانت ليست خطيرة واذا ذلك صرخ جوذفري بوجه جون قائلاً : تباً لك ايها الشرير ! وكيف سولت لك نفسك الخبيثة قتل ابنة أخيك وأنت وصيها ! ! ! جون . . .

جون . . . أبي مطلع على اسرارك ولا بد من تأديبك أيها الغادر وقدفك في غياهب السجون . ثم حمله والشرطي الى سيارته وعادوا للمعاونة فرنك على الخروج وكان مستنداً الى ذراع بياتريس

وساق الشرطيان السيارتين واوصل جون الى ادارة البوليس وفرنك الى المستشفى ولما علم والد فرنك بالأمر أسرع الى المستشفى حيث كان الطبيب قد أخرج الرصاص من جراح فرنك وأمره بالبقاء ٢٥ يوماً وأبت بياتريس تركه تحت رحمة الممرضات وبقيت ساهرة عليه حتى شفي وعاد الى قصره

وفي ٢٢ مارس سنة . . . كان ميعاد المحاكمة وقد حضرها مسجل العقود المستر رابنسون المشهور بلندن الذي جاء بدعوة من جودفري وأظهر الوصية وقد أنجحت للمحاكمة مقاصد جون اللعين للاستيلاء على ارث اخيه فخكت عليه بالاعدام لشروعه مرتين بالقتل فصرخ معترفاً وكان لم يبرأ من جراحه فبكى ودعا بياتريس ولما دنت منه قبل يدها وطلب منها الصفيح والنفيران ثم سقط على الأرض وزفر زفرة شديدة وفاضت روحه

وأعدت المحكمة الارث لصاحبه وطردت تلك اللعينة خليلته جون من القصر ثم زفت بياتريس الى فرنك وبقي الشيخ جودفري الأمين ملازماً لها وغاش الجميع في قصر آل براوجنجهام بسلام .

عن الانكليزية — نجيب شلفون

من يكن له حظ في حياته يصيب المرأة الصالحة

« بواسي »

احذر صديقك الوفي فالكلاب الامين قد يكون خادعا

« دي روشفو كول »

المرأة اكل مخلوق حين تسير كأمرأة .

غلاستون

صحيفة المرأة



ننقل تحت هذا العنوان
كلما نطالع في المجالات
والجرائد الغربية عن نهضة
النساء وكلما يعود على المرأة
بالرقي والفائدة الشخصية أو
المنزلية وما يساعدها على
تربية أولادها وإدارة شؤون
منزلها وإننا ننشر بكل
ارتياح ما يردنا من
الملحوظات بشأن ما نكتبه
من حضرات الاوانس
والعقائل الفاضلات (الاخاء)

الفتاة وكيف تكون

لمدام كولفيس أبحاث ناضجة قيمة في حياة
المرأة، الفتاة وقد عالجت البحث في هذه الناحية من
الحياة الاجتماعية بعد أن تمرست بها صغيرة وفتاة وأما
ولما كان شأن الصغيرة التي ستصبح فتاة ثم
أما لا محل للتقدير، آثرنا أن نلخص لها مقالا
ممتعا في هذا الصدد بصرف النظر عن أنها تكتب
في الحياة العائلية الغربية والشرقيات قد لامسن
هذه الحياة وتعلقن بها ومضين فيها
شوطا بعيداً

قالت مدام كورفيس :

« اذا نظرت من قمة حياتي التي صعدت الى الدرجة الرابعة والخمسين منها ،
أرجع بالنظر الى ما تحت هذه القمة فأشهد مناظر عجيبة ما تمودتها من قبل ، وانفذ
ببصري في جدران البيوت فيؤلمني ما أرى وما أسمع حتى ليخيل اني في عالم جديد
او اني اشهد مناظر صور متحركة لا تكاد تبدو بتأثير الضوء حتى تخفى باختفائه
أما هي أشباح متحركة لا حياة بها .

احزني هذا المشهد وأنا أدب في الشيخوخة فعادت بي الذكريات الى سني
طفولتي وشبابي يوم ان كنت لا ازال فتاة فأردت ان أقول لصويحباتي ومماثلاتي
من الأمهات كيف يجب ان ينشئن بناتهن .

رحم الله ابني وامي . كلاهما كان صالحا وكنا في حال متوسطة من الثراء ولكن
الصالح والتقوى كانا رأس مال والدي

كنت أرى ابني يجهد ويعمل وأرى أُمِّي ترقع الثياب وتطهى الطعام فأعجب
لهذه الأعمال الشاقة لا سيما عندما ابصر بوالدي معرضة امام النار بالمطبخ وتسل
الثياب جميعها وكنت انا ألهو بمرور سني الصبورة ثم الأعب بنات جاراني فأراهن في
ثياب انيقة وانا في ثوب بسيط لا بأس به فكنت اعود الى امي فابدي لها امتعاضي
فتقبلي وتدعوني للصلاة ليرزقنا الله جميعا وكنا في المساء نصلي مع ابني وهكذا نشأت
على الصلاح من والدي بينما اللواتي اراهن اليوم من القمة يمرحن ويلعبن ويختلفن
الى الملاهي وينشئين مجامع ما كان لمن ان تطأها اقدامهن وقد قيل انهن يطعنن في
البحث عن زوج أو . . . بكل اسف ، عن عاشق او خليل ، و بنس الزواج هذا
و بنس طالبته

دخلت المدرسة فرأيت انواعا مختلفة من البنات لم استخلص منهن سوى
اثنتين كانتا على مشربي في الغرفة التي انا بها . اما الباقيات فكنت اسمعن يتحدثن

عما وقع لمن بالأمس مع ابنا، جبرائيلهم واذا ما تركن المدرسة نهاية اليوم كان هؤلاء في انتظارهن ، فكم كنت اتألم

اعود ادراجي الى بيتي ولا اكشف والذني بشيء بل أعاونها في اعمالها المنزلية واكسب منها حناتها اللطيف ونصائحها الذهبية الثمينة ثم أعكف على اللرس حتى اذا ما انتهيت منه صممت في تسوية ما تمزق من ثيابنا جميعاً ثم صليت ونمت ، وهكذا مرت سنو حياتي المدرسية .

ومما قبض نفسي ومزق قلبي في صميمه انني سممت ان الفتيات اللواتي كنت أستذكر سيرهن وسيرتهن قد زلقت بهن اقدمهن الى هاوية بعيدة القرار جرهن الى شفاها اولئك المخادعون الذين استغلوا ضعفهن وجنوا عليهن الجنابة الفظيعة .

ولم اكن في هذا الوقت قد اتممت ببركة الله ورضاء والذي دروسي فماتت والذني المسكينة ومك بكيتها كثيراً ولا ازال ابكيها حتى الآن وانا احس بروحها تباركني اليوم

انقطعت بعدئذ لخدمة ابي ، وكان ما اكتسبته من والذني المأسوف عليهما من تدبير المنزل اكبر عون لي في عدم الحاجة الى خادم ثم واصلت درسي وجاءتني اعمال كثيرة من صديقات والذني . كانت عوناً لنا في حياتنا المنزلية وابي وقد نجحت في الاقتصاد فكنت ارتدي البسيط المقبول من الثياب اصنعه يدي حتى وفقت وانا في العشرين من عمري الى فتح حانوت صغير لابي كنت عوناً فيه فصادفنا الحظ وتردد عليه كثيرون من الشبان الناس النظر الي فكنت اقبالهم في لطف بخالطه شيء ، من الخشونة فيعودون من حيث اتوا .

وقد قدر لأحدى صديقتي اللتين استخلصتهما في المدرسة ان تأملت من شاب مهذب ذي مركز لا بأس به فزارانا لدعوتي وابي لحضور حفلة الزفاف فليتنا الدعوة لما اعهدده في صديقتي من خلق كريم وربية صالحة ومزاج يتفق ومزاجي وفي هذه الحفلة تقدم للتعرف علينا شاب نابه تحدثت له ايلين عني فرغب في

أن أكون له أحلا فأحلتني الى والدي وهذا أحاله اليّ . والحق أقول انني استأنست بهذا الشاب اذ تبدو في معارفه وطبي حديثه مظاهر اللطف وشرف النفس فقبلت بعد تردد فكانت حفلة ايلين بدءاً لحفلي

ولكنني اشترطت ان أبقى في معاونة والدي في عملنا التجاري الصغير فأبى خطيبي العزيز وآلى الا أن يكون هو معه وأن أبتقطع أنا الى الصناعة التي تنزع اليها نفسي وهي صناعة الأدب والى تعلم الفتيات كيف يكنّ متعاملات صالحات ربات منازل مدبرات ظاهرات الذليل تقيات السمعة

وقد رزقت من زوجي الصالح بأربعة من البنين والبنات أنشأهم على ما نشأت عليه فنشأت على الكمال وها انا قد ضربت لبنات جنسي مثلاً وغيري في هذا المثل كثيرات

الليمون والروماتيزم

يشير الأطباء لتخفيف الم الروماتيزم عن المصابين به بأن يتناولوا كل يوم عصير خمس أو ست ليمونات

ازالة البقع من الفضة

اذا بقيت آثار من البيض أو الفواكه على الأواني الفضية فإنها تحدث بها بقعا يتعذر على ربة الدار ازالتها بوسائل التنظيف المستعملة ولكن خير طريقة لازالتها هي فركها بالنخالة فإنها تزول بالتحقيق .

علاج السمن

من المرغوب فيه للمرأة أن تكون معتدلة التامة ممثلة الجسم مع تناسب في الاعضاء وقد تشكو المرأة النحيفة عدم تمتعها بهذه الميزة كما أن بعض النساء يكن في حالة سمن مفرط فيتألمن في نفوسهن أيضا

والطريقة التي يجب على المرأة السمينة أن تستعملها لتخفف من سمها هي أن تتناول في المساء قليلا من الغذاء وأن تجمد صباحا قدحا كبيرا من الماء الساخن عليه عصير ليمونة وإن لا تتناول طعاما بعد الا في الغذاء

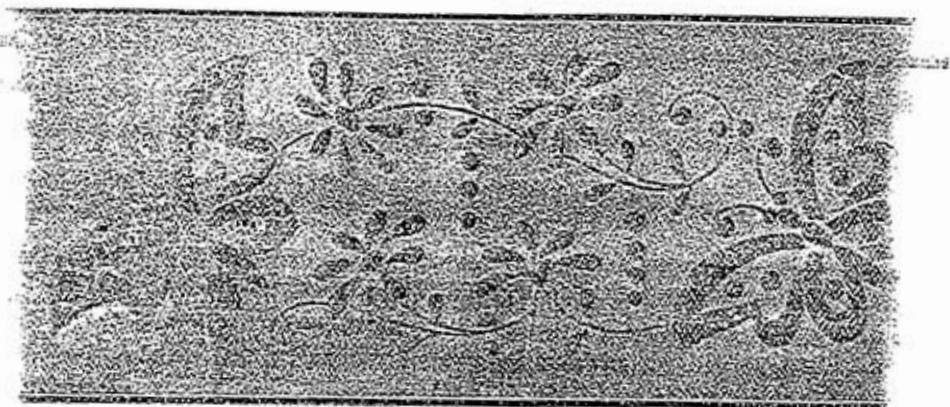
للتطريز

الفرام



يطلقون على هذه الصورة البديعة من قطع التطريز اسم الفرام لزوجة شكلها وجمال تنسيقها وهي تصلح لتزيين كثير من الأشياء لزوايا الغطاء وملامات السرير ومساند أو مقاعد الكراسي وتحلية الستائر وغير ذلك وهذه القطعة البديعة يجب أن يكون طولها ٢٤ سنتيمتراً وعرضها ١٧ سنتيمتراً وتصنع من الخيوط

الدقيقة المشبكة في مربعات فينيز الموجودة على قطعة القماش أو التل أو الدنتله أو
أركان العطاء والملايات وغير ذلك وهذه القطعة المسماة « الغرام » تعطي للقطع التي
تتحلى بها رونقاً.



هذه القطعة تصنع بطريقة التطريز الانجليزي المقسمة

اغاني البيوت

نشيد زفاف العروس — الى المغنين والمغنيات

يا عروس أقبلي

في نفائس الخلي

واخطري في المحفل	ملء عين المجتلي
فاخطري	في الحربر الابيض
واظهري	دمية في معرض
واسفري	عن جمالك الوضي

في القناع المسبل

اشرقى في المهرجان	بين غيد آناسات
وتثني غصن بان	في القودود المانسات

وتيجلي
للعيان بالعيون الناعسات
والسكرى في منزل

والنوأني في الجلاء
تحت ضوء السكر باء
تتلاقى بالضياء

جدولاً في جدول

والمقائل
في الغلائل
كالخائل
كاسيات . بالزهود
ناشرات . للمير
صادحات . في الطيور

بلسان البئبل

حسن اي حسن
كل ما يملئ الوطن

فأعلمي على الزمن للملا والمنزل
حسنك من جمال يوسف
أصلاك معرق في الشرف
طهرك آية من مصحف

في فم المرئبل

فخذي السعد قرينا
واهتأي دنيا وديننا
بالرفاء والبئينا

محمد الهراوي

في الزمان المقبل

نبوءة ذات معنى



نشرت مجلة « سيرانو »
بقلم مسيو ميشيل هربرت
مقالة تحيل فيها استطلاع
ما يكون في عام ١٩٢٦ في
حديث دار بينه وبين منجمه
فرنسوية تنقله للقراء تفككة
لهم! ينطوي عليه من منزى
دقيق :

— اسعد الله وقتك

ياسيدي . لقد جئت لاقف على رأيك

— ألسنت صحفيا ؟

— ومن الذي يستطيع ان يخفي عليك شيئا وانت تكشفين عن كل شيء

— انك الرابع والخمسين بعد المائة ممن جاءوا لاستطلاع رأيي منذ هذا الصباح

من رجال الصحافة . فاذا لم يقصد الينا الصحفيون ونحن ندنو من حدود شهر يناير

فلا وسيلة لنا لاجال ميزانيتنا نحن (ميدنات الزين) وفاتحات الورق

— أريد ان تنبئ قرأئي بما سيقع من الحوادث في سنة ١٩٢٦

أريد ان انبثك بالطريقة الكبيرة الموضحة ؟

— بالطبع

— واحد اثنان ... ثلاثة ... هذه امرأة عجوز ... واحد اثنان ... ثلاثة ...

هذا طريق ... واحد اثنان ثلاثة ... هذا رجل فلاح ... واحد اثنان ثلاثة ...

اعلم يا سيدي ان درجة الطقس ستكون متوسطة في سنة ١٩٢٦ على انها ستكون

أقل من ذلك في بعض فترات . . . وستكون حارة في الصيف وباردة في الشتاء اللهم
الا اذا كان الأمر بالعكس فيكون الصيف باردا والشتاء حارا . . . وهب عدوة زوابع
في جزر سنجنير . . . وتكون مشكلة المرور في باريس باقية موضع النظر وسيحدثون
كثيرا عن مسئلتني اجور المساكن وغلاء المعيشة . . وتسرق جواهر احدى المغنيات .
وتقع حوادث اضراب . . . وجرائم غرامية وحوادث سكك حديدية وسيارات
وحوادث انتحار

بالله . . . بالله . . . ستقع معركة هائلة . . . دموية . . . يتكدس فيها الجرحى
على الأرض . . . وتدوي المقذوفات في الفضاء . . . ويشق الصراخ اجواء الفضاء

— زيدبني بياننا . . . لتحي فرنسا

— اسكت ايها النبي فليس هذا كل الأمر . فاني لا ازال ارى ان ستقع
معارك . . . ودائما معارك .

— افى مرا كش ؟ افى سوريا ؟ افى المانيا ؟

— بل في سراي البوربون . فبعد حدوث تقهقر يكون مقدما وعدا ارتداد من
شعبة اليسار المتطرفه سيقبى المشاحنون حافظين مرا كزهم . وسيتضخم الفرنك ويقترع
النواب ضريبة جديدة كل ثمان واربعين ساعة . . . ويزداد ثمن الخبز كل اسبوع
ويبدل وزير المالية كل خمسة عشر يوما . . .

-- وبالايجاز ان الحالة ستكون طبيعية. وان سنة ١٩٢٦ ستكون العهد الذهبي.
يعم الأرض فيها الفرح والسرور . . . لقد انتهت يا سيدي . واطلب مائة فرنك
مقابل هذا الكشف عن المستقبل . واذا اردت ان اكشف لك بواسطة القهوة
فتدفع خمسين فرنكا زيادة

كيف تطلين يا سيدي مائة فرنك ؟ اني لم ادفع لك في العام الماضي سوى
عشرين فرنكا لمثل هذا الغرض نفسه وما قلته لي اليوم هو ما قلته من قبل ؟
— هو نفسه ؟ ولماذا اغير في القول ؟ اليس لك دائما نفس الآمال التي

يبحث بها صدرك؟ وهل الحالة لا يمكن ان تتوالى على وتيرة واحدة؟ ..
— اذًا فلماذا تطلمين مائة فرنك؟

— هذا راجع الى الضرائب التي سيفرضونها علينا. فانا لا اود ان اذفمها
من جيبى ولهذا اخذت احتياط لنفسي وهذا خير ما يكون التبصر.

وعلى ذكر هذه النبوءة الفكادية نجيبى، بأخرى جديدة وقفنا عليها في الجورنال
وهي عن مدموازيل لالمان التي صدقت في ثلاث نبوءات لها عن سنة ١٩٢٥ الاولى
الهجوم الذي قام به عبد الكريم في مراكش والثانية نجاح السياحة الجوية بين
طوكيو وباريس والثالثة عودة مسيو بريان الى منصب رئاسة الوزارة قبل بدء
السنة الثالثة.

وقد اكدت مدموازيل لالمان ان هذه السنة الجديدة ستكون لفرنسا
سنة رخاء وعزة وطنية وقالت ان الجنيه الانجليزي يهبط الى قيمة ٨٠ وان اموال
الحكومة الفرنسية ستزيد وان السعادة والسكينة سيمودان بالتحقيق ولكن في
بطء وسيزول القلق من جراء غلاء المعيشة ولا شك في ان هذه السعادة ان تدرك
الا بشعنها من السكد

وذكرت ايضا ان ثلاثة من الذين طعنوا في السن من المشهورين من مختلف المراتب
سيموتون في غضون سنة ١٩٢٦ وقد تحدثت الجورنال ذكر اسمائهم وهي تعد لهم
سلفا مواضع الرثاء

ومن المعروف القول المشهور « كذب المنجمون ولو صدقوا ». وعلى هذا يجوز
ان لا نصدق باقوال هؤلاء المتنبئين حتى ولو صدقتهم الحوادث والايام فقد حددوا
من قبل تواريخ عدة لغناء العالم حتى قبل ظهور مذنب هالي فعند بعض البسطاء
من اهل الغرب الى بيع املاكهم والانهماك في شهوراتهم وعمد بعضهم الى الانتحار

حتى لا يموت اذا ما لمس ذنب هذا المذنب الأرض وينشر عليها غازاته السامة التي تهلك من عليها

ومن نبوءات فناء العالم ما جاء به ريشار ربدت الامر بكى اذ قال ان هذا الفناء سيكون في ٦ فبراير سنة ١٩٢٦. ولكن هذا المنتهي قد مات قبل ان يدرك الفناء نبوءته. احيانا الله الى ما بعد ٦ فبراير سنة ١٩٢٦ حتى يرسخ في عقول العالم المنجمين، وان صدقوا، فهم من الكاذبين.

آثار أن بيته

نشرنا في العدد الماضي قصيدتين للمرحوم امام العبد والحضرة نقولا أفندي بدران رثياهما نفسيهما وهما على قيد الحياة. وقد عثرنا على أبيات بليغة بهذا المعنى ليزيد بن خرقاق الشاعر العربي رثى بها نفسه وبكاها: قال رحمه الله

هل للفتى من بنات الدهر من واقر؟ أم هل له من حمام الموت من راقر
قد رجلوني وما بالشعر من شعث والبسوني ثياباً غير أخلاق
وطيبوني وقالوا: «أبما رجل» وأدرجوني، كآني طي مخراق
وأزسوا فتية من خيرهم حسباً ليسندوا في ضريح القبر أطباقي
وقسموا المال، وارفضت عواندهم وقال قائلهم: «مات ابن خرقاق»

هون عليك — ولا تولع باشفاق . فأبما مالنا لاوارث الباقي

بمعجبي قول القائل

وأمر ما لاقيت من ألم الهوى قرب الخيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظأ والماء فوق ظهورها محمول

صحيفة الأولاد



نكتب هذه الصحيفة للصبيان والبنات الصغار خاصة لتعودهم على المطالعة ولاشغالهم في أوقات فراغهم بما يفيدهم ويوسع نطاق مداركهم. ونرجو الاهالي ألا يساعدوا الأولاد في حل الاحاجي أو المسائل التي نطرحها على الصغار اذا كانوا يريدون حقيقة نفع اولادهم (الاخاء).

النايخة الصغير

حدث سنة ١٦٤٦ في مدينة فلورنسا من أعمال ايطاليا أن جمهوراً كبيراً تجمع في طرقها يسمع صيياً في الثالثة عشرة من عمره يعزف على الكنتجة. وعلى الرغم من أن هذا الصغير كان يجيد اللعب على هذه الآلة الموسيقية فانه كان من ناحية

أخرى قببح الخلقة نجحلاً هزبلاً حتى ان هذه الدمامة كانت تذهب بما ييدر عليه من طابع الذكاء الغطري

وكان بين من وقفوا ليسمعوا وتوقع هذا الولد الصغير رجل لفت اليه نظره فظل حتى انفض الجمع من حوله ودنا منه وطلب اليه أن يرافقه الى فرنسا حيث يقدمه الى سيدة بارعفي الجمال تسلطت عليها الهوم وطلبت اليه ان يجيئها بولد صغير ذكي يجيد للموسيقى فاجابه الصغير « لولي » بارتياح للذهاب معه ولكن محدثه أخذ عليه شرطاً أن يكون دواماً فرحاً باش الوجه باسم الثغر فقال له (لولي) : سأكون كما تريد وأكثر مما انا عليه من قببح . فقال له الرجل انه يثق بكلامه اذا تعهد انه يفني بوعده لأن الدموازيل التي سيذهب اليها تكون حانقة عليه اذا ظهر لها انه أساء الاختيار . ولم تكن هذه الآنة سوى الدوقة دي مونبسنبيه ابنة خالة الملك لويس الرابع عشر ولم يكن الرجل الذي يحدث الصبي سوى الشفالييه دي جيزر أحد أفراد أسرة لورين وكان الموسيقي الصغير هو جان بابتيست لولي نجل زجل طحان فقير

وقد كان بعض الرهبان قد آنسوا في لولي استعداداً للموسيقى فعلموه شيئاً من الأتغام على القيثارة ثم أخذ هو يتدرج شيئاً فشيئاً من تلقاء نفسه على الكمنجه فأتقن الأناشيد القومية الشائقة التي ساعدته بعض الشيء على قوام حياته

أخذ الشفالييه دي جيزر الى باريس وقدمه للدوقة دي مونبسنبيه ولكن لم يكذب على نظرها عليه حتى صاحت في وجه الشفالييه مستنكرة اختياره لهذا اللدميم فلم يسع الدوقة الا أن توفر على الشفالييه انتقادها فأمرت بأن يعمل هذا الصبي في المطبخ تحت يد الطبايح

ولكن الصغير أخذ يأسف على حياته الحرة في فلورنسا مسروراً بما هو عليه من رقة الحال وخالج نفسه شيء من الهم واليأس من مواهبه الفنية وقنع بالأكل الفاخر الذي كان يتناوله من مطبخ الدوقة

وانهمك لولي في عمله بالمطبخ وكان رئيس الطباخين معجباً به فترك له الحرية

بعد انهاء العمل في ان يظرب الخدم بموسيقاه وقد أعدوا له مائدة يقف عليها ويمزف
وكلمهم في طرب وسرور

وحدث ليلة أن الكونت دي نوجان جاء لزيارة الدوقة فسمع وهو يصعد السلم
نعماً موسيقياً. بديعاً يدل على مهارة فنية فلم يكن من الكونت الا انه قصد الى المطبخ
وأخذ مكانا وهو واقف بين الخدم فدهش لولي عندما رأى الخدم وقفوا في ذهول
يحيون الكونت فتوقف عن العزف ولكن هذا أمره بالاستمرار وقال له : انه جاء
ليشرف سمعه لا ليزعجهم .

فتشجع لولي وعزف أنعاما من الأنعام المعروفة في فلورنسا فأعجب به الكونت
وكان قد سمع هذه الاغانى ولما أن انتهى لولي منها لم يصفق له الخدم كما عادتهم
فأخذهم على ذلك . ثم مضى الكونت الى الدوقة وابانها ما وقعت عليه عيناه وما طرق
سمعه من شجبي الاغانى. فدهشت الدوقة لهذه الشهادة فدعت الغلام اليها واعجبت
به ثم اقام لويس الرابع عشر حفلة فأعجب المدعوون فيها من لولي الصغير حتى جعله
الملك موسيقيا خاصا ببلاطه وانشأ له فرقة خاصة ثم ناط الملك بمولير ان يؤلف فرقة
خاصة للاغانى في الروايات فنجح فيها لولي نجاحا باهرا حتى لقد قالت عنه مدام
دي سيفيني « انه ساحر معجب فوق كل اطراء »

ونحتم هذه الكلمة بأن نقول : أن هذا الصبي النابغة قد صار علما من الأعلام
الخالدين الذي وقع الخان روايات مولير وراسين وقضى خمس عشرة سنة بوقع
الخان الاوبرا الملكية الاويسية ، وبعد ان كان لولي الفلورنسي خلد اسمه العظيم بين
رجال الموسيقى واصبح جان بابتيست لولي الذي اصاب من نبوغه ما كانت ستذهب
به خلقته

حل المسائل المنشورة في العدد الماضي

ظهر لنا من قلة الحلول التي وصلت الينا ان المسائل كانت صعبة على افهام
الأولاد فلم يوفق الى حلها كلها ولا واحد بخصوصاً كتابة المائة بستة أعداد متماثلة

فإنه لم يحلها أحد مطلقاً حلاً صحيحاً . وكذلك المسألة الأولى فإنه لم يحلها أحد وقد حل الأديب نقولا شيدا من مصر الأولى فقط وحل الأولى من الخارج حلاً صحيحاً الأدباء قواس سعيد قواس وجبران فرنسيس ناصر من بيت لحم والياس متري سلامه عطا الله من رام الله وحننا ابو فم من بيت جالا وسميح عزام من حيفا وبما انه لم يحل أحد الثلاثة المسائل كلها فلم يستحق أحد منهم الجائزة واليك حل المسائل حلاً صحيحاً .

(١) اجتاز الولدان النهر ولبث واحد منهم على الشاطيء والثاني سار بالسفينة الى الجنود حيث خرج على الشاطيء ، وجلس في السفينة جندي واحد وسار بها الى الشاطيء الثاني حيث خرج الجندي وجلس فيها الصبي الموجود هناك وسار بها الى الجنود وأخذ رفيقه وسار معه الى الشاطيء الثاني ثم عاد بالزورق وحده الى الشاطيء المقابل حيث خرج منها وجلس فيها جندي آخر وسار بها وعليه فإنه كما سار الزورق ذهاباً وإياباً في النهر ينقل جندياً واحداً وتكررت هذه العملية على عدد الجنود والضباط

(٢) تحل المسألة بسرعة زائدة اذا أدركنا ان الاخير (السادس) أخذ تفاحة واحدة صحيحة ويكون الخامس يأخذ تفاحتين والرابع ٤ والثالث ٨ وهكذا وكان عدد جميع التفاحات كما يأتي $1 + 2 + 4 + 8 + 16 + 32 = 63$ فالفلاحة اذن أحضرت الى السوق ٦٣ تفاحة

(٣) العدد مائة يكتب بستة أعداد متماثلة هكذا : $111 + 99$ أي ان $111 + 99 = 100$ صحيحاً

مسائل للحل

الفلاح والشیطان

(١) سار فلاح في الطريق وجمل يندب سوء حظه وتعاسته ويقول ؟ في جيبي عدة من القروش وهذا كل ما أنلنكه من حطام الدنيا فماذا يكون لو ان القروش التي في جيبي تضاعفت بأعجوبة وبعد ٥ دقائق يتضاعف العدد الذي اصبح فيها

وبعد • دقائق أخرى يتضاعف هذا العدد أيضاً وهكذا وهكذا وهكذا . اذ ذلك لا محالة اصبح غنياً ولكن من يساعد الفلاح المسكين . اني اقبل المساعدة ولو من الشيطان، وما أتم كآتاه هذه حتى وقف الشيطان امامه وقال له : اني مستعد لمساعدتك حسبما طلبت. انظر هذا الجسر (الكبري) اعبره تتضاعف القروش الموجودة في جيبيك ثم اعبره ثانية تتضاعف أيضاً مرة أخرى وهكذا كلما اجتزت الجسر مرة يتضاعف عدد القروش الموجودة في جيبيك واني اطلب منك مكافأة على هذه المساعدة انك كل مرة تجتاز النهر تعطيني على مساعدتي لك ٢٤ قرشاً وانفقا على ذلك . فاجتاز الفلاح الجسر اول مرة وعد القروش في جيبيه فرآها تضاعفت فدهش من ذلك واعطى الشيطان ٢٤ قرشاً وقطع الجسر مرة ثانية ورأى أن القروش تضاعفت عما صارت في المرة الثانية واعطى للشيطان ٢٤ قرشاً وقطع الجسر مرة ثالثة فتضاعفت قروشه ولكن لما عدها وجدها ٢٤ قرشاً فقط اعطاها للشيطان بحسب الشرط ولم يبق معه ولا قرش . وخرج باكياً واختفى الشيطان . فكم قرشاً كان مع الفلاح اولاً .

(٢) ساعتان ضبطتا في وقت واحد ولكن احدهما تقدم في الأسبوع

٥ دقائق والأخرى تقدم في الأسبوع ٣ دقائق فما هو الزمن الذي ينبغي ان يمضي لتتفقا معاً مرة ثانية

وهذه المسابقة مجانية مباح دخولها للمشاركين وغيرهم والفائز الأول من مصر والخارج تقدم له الادارة كتاب الاسعافات الطبية وهو كتاب نفيس لازم لكل منزل كما انه رسم صورة الفائز وآخر حل هو يوم ٢٣ فبراير (شباط) سنة ١٩٢٦

وقد فاتنا سهواً في العدد الماضي ان نذكر ان من بين المتسابقين الذين حلوا

مسألتين حضرة الأنسة المهذبة ثريا كريمة حضرة عبد الله افندي حسون

ثم اننا ننشر رسوم حضرات النجباء الذين فازوا في مسابقة العدد الماضي وأرسلوا

لنا رسومهم ومتى جاءتنا بقية رسوم الفائزين الآخرين ننشرها بكل ارتياح



الأديب الذكي قواس سعيد قواس
من بيت لحم



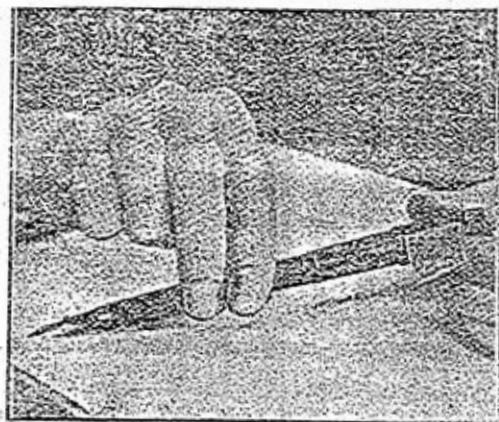
الأديب الشاب انطون سلمان
بمدرسة الأيتام السورية في القدس



السيب اللطيف كامل شردم عوض
بمدرسة الأيتام السورية في القدس

سبر العلم والاجتماع

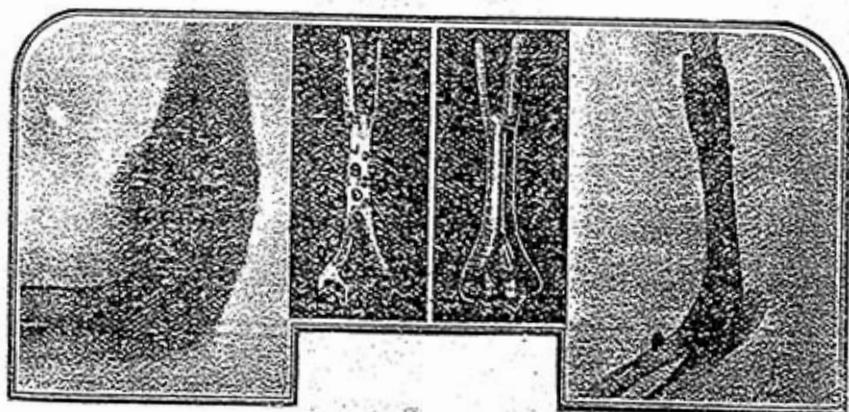
الريشة وطابع البريد



يحتاج الذين
يعملون في الاختزال
مع ما هم عليه من
السرعة الى سرعة
ارسال المراسلات
وقد يعوزهم الأمر الى
طوابع بريد ولهذا
فكر المخترون في
اختراع قلم في داخل

مؤخرته عبارة صغيرة تجوي ستاً من طوابع البريد فإذا ما أراد المختزل انجاز عمل سهل
عليه أن يضغط على زر في صلب القلم فيخرج منه طابع البريد كما ترى في الرسم

تقدم الجراحة



طلب الاستاذ كوتلمن المساعد في المعمل الرئيسي للأشعة الكهربية البحث

في بقطة خاصة بالألومونيوم والفولاذ والصلب المتزج بالمطاط الذي يستعمل في الجراحة الحديثة. وقد عرض على الدكتور روينو نظرية العمل مع أحد جرحى الحرب وقد قام بهذه العملية الدكتور بيير دبليت والى هذا الأخير ترجع فكرة استعمال الكاوتشوك المجد لتحل محل القطع العظمية المهمة في ساق الرجلين. ولكن هذه الطريقة أفضت الى ان القطع تكون معرضة للكسر. ولكي تحسن هذه الآلة الانسانية رأى الدكتور كنترمولن ان حالة تحريك المطاط مع الصلب لا تكون نامة من جهة المقاومة فذهب الى عمل آخر يكون أقوى على هذه المقاومة وقد أجريت التجارب الأولى مع مرضى البروفيسير دبليت ثم أجراها معاً الدكتوران كنترمولن وروينو وجاءا بقطع تمثل العظام تماماً وما بها من نقص وما يمكن ان تصل اليه من اصلاح كما ترى في الرسم: كيف ان الأولى مشوهة والثانية أجريت فيها العملية والثالثة أمت الاصلاح فعاد الى طبيعته

صبغة اليود وخواصها

من المعروف ان صبغة اليود داخلها كحول وكذلك تركيب مركز في الدرجة العاشرة حسب نصوص كوركس الجديدة أي انها تحوي عشر وزنها من اليود مذابا في الكحول من درجة ٩٥. و يبلغ وزن احدى وستين نقطة من اليود جراما وهذا ما يسمح بتجزئتها الى كميات عند ما يراد أخذها بالفم

ولصبغة اليود قوة حقيقية في منع التعفن بفضل مزج الكحول بها وقد برهن ميجل على ان خمسة وعشرين سنتي جراما من اليود يحول دون فساد لتر من حساء اللحم وكميات قليلة من اليود يمكن ان تقتل بسرعة تولد ميكروبات الدفتيريا وما ماثها

ثعبان يشهد في القضاء

من أغرب ما روي في تاريخ القضاء قضية هي الأولى من نوعها نظرتها محكمة فينا النمساوية في ٧ يناير من العام الماضي وقد غصت قاعة الجلسة بعدد كبير من

الحاضرين على خلاف العادة ليشهدوا قضية ممثل منهم في شروع في قتل وخلاصة هذه القضية ان الممثل النمساوي المعروف فرنز جيز وهو من هواة الحيوان لا سيما انواع الثعابين . فكان عنده في غرفته ثعبان من نوع البوا طوله متران وسمكه كشجرة وكان من عادة هذا الثعبان ان يلتف حول عنق صاحبه . وحدث يوماً ان هذا الثعبان خرج من الغرفة وصعد الى الطابق الثاني حيث يقطن صاحب المنزل ووقد في سريره فلما عاد هذا الى غرفته ألقى هذا الضيف الثقيل تحت غطائه فجزع كل الجزع ورفع دعوى على الممثل فرنز باتهامه بأنه تمعد قتله .

ولما نظرت المحكمة هذه القضية جاء الممثل ومعه صندوق وأنكر التهمة وطلب الى القاضي أن يسمع أحد الشهود فأجابه الى طلبه ففتح الممثل الصندوق وأخرج الثعبان ووضعه على منصة القاضي فجزع الحاضرون وخرجوا من قاعة الجلسة فزعين وفزع رجال المحكمة أيضاً ولكنهم لما رأوا هدوء الثعبان أيقنوا انه لا يضر وعلى هذا قضت المحكمة ببراءة الممثل فرنز جيز فحمل ثعبانه معه ومضى الى غرفته .

ميت يتكلم

من أغرب ما روي من أنباء أمريكا بلد العجائب أن مستر شارل لو عند ما مات وحمل نعشه الى كنيسة افنبور سمع حاضرو الصلاة صوتاً منبعثاً من التابوت يحدث الحاضرين .

وحقيقة الأمر ان مستر الوار كان قد أعد قبل وفاته اسطوانتي فونوغراف توضعان في التابوت تدار الأولى بصفة أتومانيكية في الكنيسة والثانية عند مواراته التراب وهما ثوربان خطابين يعرب فيهما عن الحالة التي وصلت اليها الكنيسة الحاضرة

لا تعد في أي ظرف من الظروف وعداً الا اذا كنت واثقاً من الوفاء به ولكن

الجنرال لي

لك دائماً الارادة التامة بأن تفعل

ملحوظات

— لماذا تظلمين الاستخدام في محل تجاري؟ لو كنت في محلك لفضلت
الزواج من أرمل حتى ولو كان له سبعة أولاد
— الحق معك ولكن أين اجده

بين عالمين

اجتمع عالمان أحدهما ايطالي والثاني اسرائيلي وأراد كل منهما أن يفاخر بيبي
جنسه فقاتل الايطالي
— لا شك يا موسى في أن اجدادك الاولين قد جاءوا بالمعجائب ولكن
أندري ما الذي اكتشفوه أخيراً في رومية عند التنقيب؟

— لا . فما الذي وجدوه؟

— وجدوا اسلاكاً حديدية

-- وما معنى هذا؟

— معناه ان أهل رومية أول من اخترعوا التلفراف

— فسكت موسى قليلاً ثم قال:

— وهل تدري ما الذي اكتشفوه أخيراً في اورشليم؟

— لا — فما الذي اكتشفوه؟

— لا شيء.

— وما معنى هذا

— معناه ان اليهود اخترعوا التلفراف الالاسلكي ولذلك لم يكونوا بحاجة

لمد الأسلاك

— هل يحضر رئيسك يا سي محمود للوزارة بانتظام و بدون انقطاع

— نعم يا فريد اندي يحضر بانتظام في اول كل شهر لقبض الراتب

ركب شاب عربة الأومنيبوس وقال للسائق: ان عربتكم التي تشبه سفينة نوح
قد امتلأت جداً

فأجاب السائق: ينتصها من الحيوانات حمار واحد.

قال طحان لزوجته وهو على فراش الموت: ان مصلحتك الشخصية تقضي عليك
بالتزوج من عاملنا ابراهيم فانه واقف تمام الوقوف على اعمال الطحانة
الزوجة — فكرت بهذا مراراً من قبل وسأعمل بحسب وصيتك.

رسالة الى الله

حدث ان احد الجنود الفرنسيين التحق بالخدمة الحربية عدة مرات وهو رب
اسرة عديدة الأبناء وقد اعوزته الحال الى مائة فرنك فكتب رسالة وعنوانها هكذا:
« سيدي الاله المحسن الطيب » وطلب ان يرسل له مائة فرنك ثم التقاه في صندوق البريد
وقد حار رجال البريد في تسليم الخطاب وانتهى بهم الأمر اخيراً الى ارسال
الخطاب للمعسكر التابع له هذا الجندي فتوجه الضباط ولما علموا بفحواه اكتبوا له
بخمسين فرنكا وبمشوا بها اليه فأرسل الكتاب الآتي لله .

سيدي الاله الطيب !

« اشكرك كثيراً لاجابة طلبي هكذا عاجلاً . ولكن ارجوك في المستقبل ان
لا ترسل النقود عن طريق المعسكر فان الضباط سرقوا منه خمسين فرنكا »

الأول — اريد ان اكتب شيئاً غريباً لم يكتبه احد حتى اليوم .

الثاني — اكتب في مدبح نفسك

في امتحان مدرسة الطب سأل الأستاذ الممتحن تلميذاً

— عندما يدعونك لمعالجة مريض: من اي شيء يجب ان تكون متاً كذاً

— يجب ان انا كد قبل كل شيء: هل يدفع الزبون اجرتي

حفلة جمعية القديس جاورجيوس الشائقة



الأميرة الجليلة « لوريس لطف الله » رئيسة

مشغل القديس جاورجيوس العاملة

جمعية القديس جاورجيوس الأرثوذكسية من الجمعيات العاملة المشهود لها
بالهمة الشماء وبذل المجهودات في خدمة الفقراء وتعليم ابنائهم وبناتهم ومعالجة
مرضاهم الى غير ذلك من أنواع الخير المبرورة برأسها حضرة الألمي المفضل يوسف

افندي زيدان رجل الهمة والاحسان الذي يعمل ويحسن وهو صامت بعيداً عن الفخر والمجد الباطل ، ولطائفه أيضاً مشغل أخذ على عهده تربية فتيات الطائفة تربية علمية واعدادهن ليكن زوجات صالحات والعمل على وقايتهن شر الفاقة والحاجة ترأسه حضرة ربة الفضل وسليمة بيت المجد والنبيل العريقة في الحسب من الطرفين الأميرة لوريس (سرسق) لطف الله وهي تحضر جلساته وتبذل جهودها في انجاحه والعمل على تربية وتهذيب الفتيات اللاتي يعملن فيه. وقد انفتحت الجمعيتان الشقيقتان على احياء ليلة ساهرة في قاعة الحفلات بقصر الجزيرة العامريوم السبت ٢٣ يناير فترع حضرات الأمراء لطف الله بالمسكان والانوار وبذل أعضاء الجمعيتين هبة شماء في توزيع التذاكر وكان الاقبال عظيماً على تلك الليلة الفريدة في بابها وقد بذلت حضرة الاميرة لوريس لطف الله كل ما في جهدها لانجاح هذه الليلة حتى انها وزعت وحدها نحو ثلث التذاكر فاستحقت جزيل الشكر ولا عجب فان من الناس من قامت غرائزهم على الخبث وصبت نفوسهم الى فعل الطيبات فكانوا كالمنبع الصافي ازدحم عنده عطش الاحسان فترام ينسون انفسهم في سبيل اسعاد الناس حتى انهم ليتحركون في جو معطر ببخور الحمد والثناء ومن هؤلاء حضرة الاميرة المحسنة لوريس قرينة حضرة الشهم الأمير جورج لطف الله وزينة بيت سرسق الشهير ومن هذه التي تجمع بين هذين المجدين ولا يكون لها مجد ثالث من طهارة النفس والعمل الصالح واننا اعترافاً بفضلها زينا جيد مجلتنا برسمها الكريم

واننا نسأل الله أن يطيل عمرها ويمتعا برغد العيش والصفاء ولا ننسى فضل حضرة السيدة الفضلى أولغا أرملة الخالد الذكر المرحوم نعوم بك شقيق فانها بذلت مجهودات عظيمة في المساعدة على انجاح هذه الليلة . وما وافت الساعة التاسعة والنصف حتى أخذت الجماهير تتوافد بازياء السهرة الرائعة والازياء الشرقية المنقمة المدهشة وكان حضرات الأمراء ميشيل وجورج وحييب لطف الله . والاميرتان الجليلتان لوريس ولودي لطف الله واعضاء الجمعيتين يقابلون المدعويين ويحتفون

بهم ثم صدحت الموسيقى بالانغام المطربة وأحاطت المعاصم بالحضور وابتدأ الرقص وجلست السيدة توحيدة بلبل مصر على نحتها الشهير تشنف الأسماع بأطرب الانغام (والطقاطيق) الخلابه التي هزت أوتار القلوب وتلاعبت بالعقول وكبرت الافئدة فتوالى لها تصفيق الاستحسان . وعند الساعة الواحدة وزعت الهدايا على الذين تفوقوا على غيرهم في ازيائهم المقتنعة وقد نالت الجائزة الأولى الآتية صوفيا كريمة الأستاذة متيلده عبد المسيح الموسيقية الشهيرة وقد لبث القوم في ارتشاف كؤوس السرور والانشراح حتى الساعة الرابعة صباحاً . والجمعية تسدي حضرات الامراء لطف الله جزيل الشكران ومزيد الامتنان على ما يبذلونه من الخدمات الجميلة للطائفة ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب ادامهم الله للفضل مناراً وللإحسان شعاراً وللجود دثاراً

نحن واليونان

نستطيع أن نؤكد لحضرات قراء الاخاء بناء على معلومات خاصة وصلت الينا من مصادر موثوق بها ان الوطنيين سينالون حقوقهم في انتخاب البطريرك الإسكندري كاملة ولاعبرة بما تشيعه الجرائد اليونانية من الأكاذيب والافتراءات التي هي من قبيل ذر الرماد في العيون بل من قبيل التمويه على قرائها . رأيت هذه الجرائد ان الحكومة المصرية تؤيد حقوق الوطنيين فبالها الأمر وتشنجت أعصابها وأصبحت كالمحموم تهذي بلا وعي ولا تبصر دون أن تحسب حساباً لما تجره مغترباتها من توسيع شقة الخلاف بين أبناء الكنيسة الواحدة وكان الأجدر بها أن تضرب على وتر التوفيق حسماً للنزاع وتدعو الى الوئام العائد لمجد الكنيسة الأثوذكسية ورفع منارها فالجرائد اليونانية تشبه أعوان السوء الذين احاطوا بفرعون وقسوا قلبه فكانت العاقبة هلاك فرعون وجيوشه واعوانه الاشرار وخروج الاسرائيليين والغوز معقود على رؤوسهم .

ان الوطنيين ألفوا كتلة واحدة متينة السواعد تسير والحق قائدها والاتحاد رائدها مطالبة بحقوقها المنصوبة وأوقافها المسلوقة وستنال ذلك ضمن دائرة القانون الذي سيضرب على أيدي المعتدين ويوقفهم عن ذلك الاستبداد ويبرز من يدهم تلك السلطة التي استأثروا بها اعواماً طويلة . ان اليونان لا يريدون أن يفهموا أنهم قوم دخلاء غرباء . لا يريدون أن يدركوا ان الوطنيين الذين استسلموا لهم أزماناً قاموا اليوم يريدون طرح ذلك النير الثقيل عن أعناقهم . لا يريد اليونان أن يفهموا أنهم سلبوا اوقاف الوطنيين سلباً عنيفاً . كما لا يريدون أن يفهموا أنهم وإيانا نعيش في ظل حكومة راقية ذات قوانين وان لها قضاء حراً لا يتأثر بالمؤثرات . تناسوا وجود المحاكم المستقلة — تناسوا ان الوطنيين لا يرجعون الآن الا بعد أن ينالوا حقوقهم ويستردون أوقافهم بقوة القانون العادل والقضاء المستقل . على رسلكم ايها اليونان — خير لكم ان تثوبوا الى رشدكم وتنظروا الى المسألة بعين العاقل البصير بالأمر اذ ذلك تنجلي لكم الحقائق بثوبها الناصع — اذ ذلك يعود السلام الى الكنيسة ونحن نكتفي اليوم بهذه الأسطر القليلة وسنرف للقراء في العاجل القريب بشائر الفوز والظفر وان الغد لناظره قريب

قدوم امير جليل

عاد الى القاهرة بالعز والاقبال جناب الأمير حبيب لطف الله فاستقبله على المحطة جمهور كبير من الآل والوجهاء والأعيان ووفد للسلام عليه في قصر الجزيرة المنيف أهل الفضل والوجاهة من أرباب المقامات المالية ونحن نهنته بسلامة الأوبة وترجوله طيب الإقامة في ظلال السؤدد والفخار والمجد الباذخ والوقار

اهداء الاخاء

أهدى الاخاء عن سنة كاملة حضرة الشاب الأديب أمين افندي الخوري نقولا خشه الى حضرة شقيقه الأديب حبيب افندي خشه في بيروت

وأهداها عن سنة كاملة حضرة الأديب الفاضل اميل افندي غوري الى حضرة شقيقه الفاضل عيسى انضوي افندي الغوري في اوهايو

واهداها أيضاً عن سنة كاملة حضرة الفاضل الغيور يوسف افندي ابراهيم خسه في نيويورك الى حضرة الفاضلة المهذبة الأنة مرغريت نعمه في بروكلن فنشكرهم على تعظيمهم لمشروعنا الأدبي ونسأل الله أن يكثر من أمثالهم اهل الفضل والغيرة والآداب الزاهرة

رأي في كتاب

انشأ العلامة المثلث الرحمة السيد كيرلس مقار بطريرك الاقباط الكاثوليك سابقاً في القطر المصري كتاباً جليل الشأن باللغة الفرنسية ترجمه الى العربية صاحب مجلة (صهيون) بمصر ونشره في الشهر الماضي مطبوعاً في ثلاثة اجزاء يجمعها مجلد واحد بعنوان (الوضع الآلهي في تأسيس الكنيسة)

ولا يسمح لنا المقام ان نسرده هنا بالتفصيل آراءنا الشخصية في صحة هذه الترجمة من عدمها لا سيما وان الاصل الفرنسي ليس بين ايدينا فنكتفي بالاشارة الى ان غبطة المؤلف السعيد الذكر كان قد ابدى - قبيل انتقاله - للمثلث الرحمة البابا والبطريرك فوتيوس شفاهاً وكتابة : رغبته الحارة في طلب قبوله هو وعدداً كبيراً من ابناؤه الروحانيين في احضان كنيسة الروم الارثوذكسية . ولكن حالت ظروف دون اعلان انضمامه رسمياً كما جاء ذلك في حينه على صفحات الجرائد اليونانية والعربية في مصر وفي الخارج .

وبما هو جدير بالملاحظة ان حوادث الدهر وتقلبات الايام التي مرت بعد ذلك على هذا البطريرك المغبوط كيرلس مقار لم تغير من قوة عزيمته ولا وجد اليأس منقذاً الى صحة ايمانه فقد ظل منكباً على الدرس والفحص والتأليف حتى أخرج لنا هذه الدررة الثمينة (كتاب الوضع الآلهي في تأسيس الكنيسة) مقراً فيه قداسة

المجامع المسكونية « السبعة » وهذا بالطبع يحملنا — بعدل وحق — على اعتقاد ان غبطته قد رقد في الرب كما عاش في اواخر سني حياته — متحدثاً اتحاداً فعلياً في شركة الكنيسة الارثوذكسية .

اما زعم حضرة المترجم (في الجزء الثالث صفحات (١٠٠ و ١٠١ و ١١١) بان لدى الاستاذ فرنسيس افندي العتر مسودة باللغة الفرنسية أثبت فيها العلامة كيرلس مقار براءة (البطل ديوسقوروس) من وصمة الهرطقة المحكوم بها على هذا الاخير في المجمع (الرابع) المسكوني . فانه لا يحتمل صدوره من غبطته . والا كان مناقضاً نفسه بنفسه . ووقتئذ لا يبقى لمؤلفه هذا اقل مسحة من الصدق والحق والاعتبار .

وعلى كل حال نرحب بظهور (كتاب الوضع الالهي) النفيس ونحث قراء اللغة العربية وبخاصة المهتمين منهم بالدين والتاريخ الكنسي على تلاوته واقتنائه (أحد القراء)

عقد قران

احتفل يوم الأحد الموافق ٣ يناير سنة ١٩٢٦ في كنيسة الاسرائيليين بالاسماعيلية بعقد قران حضرة الشاب الاديب المسيو شارل حاره على حضرة الآنسة اللبقة المهذبة لولي كريمة حضرة الفاضل الوجيه الخواجه سولومون شامه بحضور جمهور كبير من الأهل والاصدقاء وبعد نهاية الحفلة الدينية وزعت علب الحلوى البديعة على المدعوين ثم سافر العروسان الكريمان الى الاقصر لتمضية شهر الغسل ونحن نهنئ العروسين ونرجو لها دوام الصفاء والهناء والرفاء والبنين

واحتفل يوم السبت الموافق ٩ يناير الماضي بالكنيسة المارونية بالاسكندرية باكليل حضرة صديقنا الفاضل الاديب يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب على حضرة الآنسة ذات الألب الجم فيكتوريا كريمة حضرة الوجيه الفاضل يوسف افندي مارون البستاني بحضور جمهور كبير من أهل الفضل والأدب ونحن نهنئ العروسين الكريمين ونرجو لها دوام السعادة والسرور والصفاء والحبور

رياضة وأدب

أسفنا جد الأسف لأنه لم يردنا حلّ صحيح للمسائل التي طلبنا حلها في العدد الماضي وكثيرون من الأساتذة الذين سبق لهم دخول المسابقات لم يدخلوها فرجعنا ان المسائل كانت صعبة بحيث لم يستطع أحد حلها وها نحن نزيد كحلها مفصلاً

حل المسألة الاولى

الزمن كله ١٢ ساعة

حيث ان $\frac{1}{3}$ ما مضى = $\frac{1}{3}$ ما بقي

إذا تقسم العدد ١٢ الى أقسام مناسبة للكسرين $\frac{1}{3}$ و $\frac{1}{6}$ نسبة $\frac{1}{3} : \frac{1}{6} = 2 : 1$

$4 + 3 = 7$ مجموع النسب

$12 \times \frac{4}{7} = 6\frac{6}{7}$

إذا كانت الساعة $6\frac{6}{7}$ الدقيقة $6\frac{51}{60}$ الثانية $6\frac{25}{60}$

حل المسألة الثانية

نفرض الزمن الذي يقطع فيه الاول بالسباق = س ثانية

إذا سرعة ١ = $\frac{100}{س}$

وسرعة ٢ = $\frac{80}{س}$

سرعة ١ عند العودة = $\frac{100}{س} \times \frac{4}{3} = \frac{400}{3س}$

سرعة ٢ عند العودة = $\frac{90}{س} \times \frac{4}{3} = \frac{120}{س}$

$\frac{100}{س} - \frac{100}{80س} = \frac{20}{3}$ ثانية

$$\frac{100 \text{ م}}{60} - \frac{100 \text{ م}}{80} = \frac{20}{3}$$

$$400 \text{ م} - 300 \text{ م} = 100 \text{ م}$$

$$2000 = 100 \text{ م}$$

$$\text{م} = 20 \text{ ثانية}$$

$$\text{سرعة الاول} = \frac{100}{4} = 25 \text{ متر في الثانية}$$

$$\text{سرعة الثاني} = \frac{1}{4} = 0.25 \text{ متر في الثانية}$$

المسألة الثالثة حصل فيها تحريف وصوابها :

بدأ زيد وبكر في الجذف في وقت واحد من نقطة اعلى نهر وكان الاول يسير مع التيار والثاني ضده وبعد مضي $\frac{1}{2}$ ساعة غير كل منهما اتجاهه فتلاقيا قبل ان يصل زيد الى نقطة ا بمقدار $2\frac{2}{3}$ كيلومتر والمطلوب معرفة سرعة التيار في الساعة اذا علم ان زيدا يمكنه ان يجذف في الماء الراكد 5 كيلومترات في الساعة وبكرا 6 كيلومترات في الساعة

مسائل يطلب حلها

(١) ماهي المربعات الكاملة المكونة من 6 ارقام والتي رقم آحادها 9

(٢) ضرب تلميذ العدد 3575 في عدد آخر فوجد ان حاصل الضرب 160334

فاذا علم ان رقم المئات والالوف خطأ وباقي الأرقام صواب فما صحة الجواب

والمطلوب اذن حل ثلاث مسائل والادارة تقدم للفائز الأول من مصر رواية

البعث للفيلسوف توستوي في جزئين ضخمين وللفائز الثاني رواية شقاء المحبين

في جزئين ايضاً وكذلك للفائز الأول والثاني من الخارج وآخر ميمعاد اليوم

الثالث والعشرون من شهر فبراير القادم والدخول مباح للجميع وترسم المجلة صورة

الفائزين في العدد التالي

هديتا الاخاء

في اليوم العاشر من شهر فبراير (شباط) الحالي توزع مجلة الاخاء هديتها الأولى على مشتركها التي تأخرت لأسباب قاهرة وهي رواية شيقة الحوادث ، سامية انخيل يدور البحث فيها حول مسألة اجتماعية هامة اختلف فيها الكتاب وقادة الأفكار واسمها « مجدولين أو الخليلة » ويكفي لوصفها انها من تعريب حضرة الكاتب الاجتماعي الكبير الأستاذ محمود بك خيرت الذي عرفه قراء الاخاء من مقالاته التي نزين بها جيد الاخاء. وفي آخر فبراير سنوزع على المشتركين هدية أخرى لطيفة ومن الآن نوجه افكار مشتركينا في فلسطين الى استلام الرواية من المجالات الآتية : حيفا من محل الخواجه ايليا توما : عكا من محل الخواجه دميري حيايب . الناصرة من محل السيد عوده حلاق . القدس من محل الخواجه عيسى ميخائيل طبه . يافا من ادارة جريدة الصراط المستقيم . غزة من محل مصباح افندي فرح . الرملة . من الأستاذ نقولا افندي خوري . بيت لحم من محل الخواجات حنا وجميل الخوري قسطنطين سمعان . رام الله من حضرة جريس افندي حنا باشكاتب المجلس البلدي . السلط . من يوسف افندي قبعين . عمان . من باز افندي قعوار ومن بيروت من الخواجه متري رهوان بمحلات السيوفي . واما بقية البلاد فاننا نرسلها رأساً للمشاركين ورجو كل مشترك لا تصله الرواية ان يتكرم بافادتنا حالاً .

اللغة العربية

أنست مصر في اواخر العام الماضي بزيارة نخل من نخول اللغة العربية وعلم من اعلامها ومن الجامين ذمارها المتصبيين فيها . ذلكم هو الاستاذ الكبير العلامة اسعاف بك النشاشيبي كبير ادباء فلسطين غير مدافع وعلمهم الفرد وعضو المجمع العلمي العربي الدمشقي ومفتش معارف فلسطين الجاد الى ابد حد في تشجيع العالم

وتأيد لغة الضاد التي تبحح فيها وفي آدابها واحاط بها في جميع ابرابها وقد كان احتفاء اهل العلم والادب في مصر به عظيم راعهم منه ما ألفوه فيه من تبحر وغيره على هذه اللغة الشريفة التي يعمل نفر من المتحدثين على وأدائها وهي قد وسعت كل شيء، فنبض هذا العلامة الفحل يدرأ عنها من يصيها به ابناؤها من عوار مدلا على قوتها ومكانها السامي بين لغات العالم جميعا

وقد كانت مجالسه في هذه الزيارة حلية علم وادب وفضل، اعجب به اهل العلم في مصر واحلوا مكانا عليا في الاجلال والاعتبار. وقد ابى ان يبرح هذه الديار دون ان يترك له اثرا خالدا في الأدب الرصين يتم على علمه وفضله اذ عقدت له جمعية الرابطة الشرقية اجماعا حافظا التي فيه محاضرة قيمة في اللغة العربية وقد اهدى حفظه الله هذه المحاضرة الى مصر سيده بلاد الشرق وكمبة اللغة العربية.

وقعت هذه المحاضرة النفيسة في اربع وتسعين صحيفة من التطلع الكبير الم فيها بادوار اللغة العربية المام الضليع المصطلع بها وغاص حتى فزارة بجرها الزاخر فاخرج منه لآئها نظمها في عقد ثمين رائع، ونعى عقوق ابناء هذه اللغة لها ونزوع فريق منهم الى فكرة التجديد لما وقع في روعهم من ان هذه اللغة اضيق من ان تتسع لأدب العصر فدفع هؤلاء العققة بالحجة القوية وتبحح في التفصيل لئلا بالمعجز من لغة الضاد وحمل على القائلين بفكرة التجديد حملة مضرية تمت على انه من البارين بها الذائدين عن حياضها وهو ابن بجدتها الاصيل يمت اليها بالنسب الصحيح.

ولم يبق واحد من الذين سمعوا هذه المحاضرة او اسعدهم الحظ بمطالعة بعضها او خلاصتها في الصحف الا واعجب المعجب كله من مكان الاستاذ المحاضر من اللغة والأدب فقد جاء بجميع ما حوت من آيات بينات وتمايز معجزات وقد طبعت مطبعة بيت المقدس في القدس هذه المحاضرة الغالية في ورق مضقول وذيلتها بأقوال الصحف المصرية واقطاب علمائها وكتابها فيها فاصح حقا على اهل اللغة العربية ان يقتنوا هذا السفر الجليل التيسر وان يقتلوه مطالعة كما حانت لهم

الفرص وان يكونوا للغة الضاد من البارزين بها بر هذا العلامة الكبير وان يسبروا في دربه دفاعا عنها واحتفاظا بها . نفع الله بالاستاذ الناشيبي بك العلم والادب

(الاحرار المصور) جبران افندي تويني صحفي خبير وكاتب قدير وقد أصدر مؤخرآ جريدة اسبوعية جديدة فوق جريدته الاحرار اليومية باسم « الاحرار المصور » وقد وردنا منها العددان الأول والثاني فألفيناها طائحين بالمواضع الشيقة من انتقادية فكهة الى أدب الى علم الى رسوم مختلفة الى قصائد شائقة الى أخبار رائقة يتلوها القاري . بلذة ولا يتركها حتى يأتي الى آخرها متنقلا من روضة فيحاء الى حديقة غناء ونحن نهنيء صديقتنا بأحراره المصور كما نهنته بمولوده السعيد غسان ونرجو أن ينموا ويكبرا برعاية وعناية جبران

(الشورى) جريدة الشورى الأسبوعية التي تصدر في القاهرة غدت على حدائة عهدها علماً على رأسه نار ، بل غدت قبساً وهاجاً ينير الأبصار ، ويضيء الأفكار بل غدت مضمارآ شاسعاً تنباري في حلقاته اقلام قادة الأفكار وكبار المفكرين . بل غدت الجوهز الفرد الذي لا يستغني عنه فرد من الشرفيين . نبنت وأخذت تتدرج في النمو وارسلت أغصانها اليانعة فأثمرت . وقطف قرآؤها ثمراً شهيآً تلذذت به النفوس . ولكن ما كان يدور بخلدنا ان حكومة فلسطين تعتمد الى خنقتها وهي في مهدها وتحاول اخماد ذلك الصوت الناطق وتخالف بذلك التقاليد الانكليزية الحرة . لا ريب ان نخامة الجنرال بلومر لم يحسن صنعاً في ذلك لأنه اساء الى الأمة وطعنها في صميم فؤادها الأمر الذي اساء العدو والصديق على السواء ولكن الشورى ما زالت توالي صدورها وأنابت عنها الى فلسطين لساناً جديداً ناطقاً عالياً ولا يسعنا الا اظهار أسفنا مع تمنياتنا بالافراج عن الشورى في العاجل القريب .

(الكرمة المصورة) وردنا العددان الأول والثاني من جريدة الكرمة المصورة التي أصدرها في القدس صديقتنا الفاضل واصف افندي يوسف الصحفي الانجيلي

الخفيف الروح وهي جريدة دينية اخبارية حرة محايدة وغير مذهبية . طالعنا
المدن بلدة وشوق لما فيهما من المواضيع الشائقة المكتوبة برشاقة ولباقة ونحن
نرحب بها ونرجو لها طول البقاء وسرعة الانتشار

كثيراً ما رجونا حضرات مراسلينا أن لا يكتبوا بمراسلاتهم لنا محل الادارة
لأن ذلك يؤخر وصول المراسلات الينا في حينها وعلى حضرات مراسلينا ان يقرأوا على
غلاف المجلة عنوان المراسلات ويراسلونا به دون سواه وهو : مصر صندوق البريد رقم
١٩٤٩ واسم المجلة وصاحبها . فنكرر الرجاء بأن لا يرسلنا أحد بنبر هذا العنوان

نعت أخبار الناصرة وفاة المرحومة السيدة ودیمة قرينة شقيقنا الاكبر عيسى
افندي قبعين وكریمة المرحوم امطانيوس عريضة وشقيقه حضرات الأفاضل الخواجات
حبيب ومحبوب وفريد عريضة ووالدة الاديب ودیع افندي قبعين من كبار بحار
عجلون وافاها الاجل المحتوم بعد داء عیاء فنيت فيه حيلة نطس الأطباء فشق نعيمها
علينا وعلى عارفي فضلها لما كانت متصمة به رحمة الله من الاخلاق الرضية والصفات
السامية ونحن نمزي حضرة شقيقنا ومحبه ودیع واشقاء فقيدتنا الكريمة ونسأل الله
أن ينيحها في مصاف حاملات الطيب الطاهرات ويسكب على ضريحها غیوث الرحمة
والرضوان ويلهمنا على فقدتها جميل الصبر والسلوان .

ونعت الينا أخبار الناصرة وفاة زينة الشباب الغض الأهاب المرحوم المبرور
ایلیا جرجي نصار وافته المنية نجاة فخرت جمعية الاخاء الأرثوذكسي بفقده بطلاً
من أبطالها بل خسرت قوة متينة كانت تعتمد عليها في نضالها عن حقوق الطائفة .
وكان لنعيه رنة حزن واسى ولف عامة . واشتركت جميع الطوائف بالاحتفال بدفنه
بما يليق بمقامه ومقام أسرته ونحن نكتفي اليوم برثائه بهذه الكلمات الموجزة مرجئين
ذلك الى أن يأتينا رسمه الذي طلبناه مراراً وأخروا ارساله لنا ونكتفي الآن بتقديم
التعزية الصادرة من فؤاد جريج الى حضرة زوجته الفاضلة واشقائه الكرام وسائر
افراد أسرة نصار الكريمة والى جمعية الاخاء سائلين المولى ان يتعمد هذا الراحل
الكریم بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنه فسح الجنان ويلهمهم وایانا على فقدته .

جميل الصبر والسلوان